

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم ، - - ي - والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة التعليم المتوسط
ببلدية ضاية بن ضحوة ولاية غرداية

مدرسة إعداد المعلمين بمهارة التعليم في علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

تحت إشراف:

د/أولاد هدار

من إعداد الطالبة:

حنان كورية

زينب

الموسم الجامعي: 2020/2019



الإهداء

اللهم لك الحمد في يقظتي وفي غفلتي عدد ما خلقت وما رزقت. ربي اهدي إليك شيئاً من جزيل عطائك فجعله لقلبي ضياء ولصبري جلاء ولاستقامتي دواء إلى خاتم الأنبياء والمرسلين

اهدي هذا العمل إلى من قال فيهم الله تعالى

"...و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبوالدين إحسانا..."

إلى التي كانت القلب الواسع والصدر الحنون والتي لم تبخل عليا بشيء وضحت دوما براحتها من أجل أن تراني كما أرادت ومن تحت قدميها جنة الرضوان أُمي الغالية "مسعودة"

إلى أعز ما أملك في الحياة إلى من دفعني للنجاح وكان مصدر قوتي وكرس جهده في تربيتي ولم يبخل عليا بشيء أبي الغالي "عمر"

إلى من سكنوا القلب والروح وكانوا بلسما لجروح أخويا "محمد الأمين وخالد" إلى صاحبة القلب الطيب أختي "كريمة"، ونبع الحنان أختي "سهام" و إلى توأم روحي أختي "أمال وإلى نور البيت "بشرى" و الكتكوتتين لوجين و

جنى

و إلى تاج راسي وسندي في الحياة زوجي بوعمامة بن هنية و إلى أُمي وأبي الثانيان ليلى ومحمد وإخوتي رضوان، فتحي، زهير وتهنئة خاصة مملوءة بالمساعدة والحنان والإخلاص والوفاء ورافقتني في مشواري الدراسي "نورة توميات

و إلى كل أساتذة علم النفس

حنان

كلمة شكر

"و إن شكرتم لأزيدنكم"

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الدكتورة المشرفة

"أولاد هدار زينب" على التسهيلات التي قدمتها لي وإلى كل أساتذة علم نفس ورئيس القسم علم النفس على ما قدموه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة لإنجازنا هذا البحث.

و إلى كل من ساهم من قريب او بعيد في إنجاز هذا البحث.

حنان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط ببلدية ضاية بن ضحوة – ولاية غرداية، كما هدفت إلى التعرف عن الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات التالية: (الجنس وسنوات الخبرة المهنية).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، قامت هذه الأخيرة بحصر جميع الأساتذة بالمتوسطات الثلاث المتواجدة ببلدية ضاية بن ضحوة، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) أستاذ، منهم (23) أستاذ و(37) أستاذة من مرحلة التعليم المتوسط.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد عادل العدل (2001)، وبعد تطبيق عدد من الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.v20)

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- مستوى متوسط في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية.
- الكلمات المفتاحية: الكفاءة، الكفاءة الذاتية، أستاذ مرحلة المتوسط.

Abstract :

The current study aimed to reveal the self –proficiency level of middle school teachers in Daia Ben Dahoua –Ghardaia, also it endeavored to identify the differences in the self-proficiency level of the case study according to following variables (gender and experience).

The researcher used descriptive method, she enclosed all the teachers of the three middle schools in Daia Ben Dahoua, where the case study consists of (60) teachers, (23) male, (73) female of middle school.

To achieve the goals of the study, self-efficacy scale (Adel Adle 2001) has been used, and after applying a set of statistical methods social science (spss.v20)

The study resulted as follows:

- An average level in the self –proficiency of middle school teachers.

- There are significant differences in the level of self –proficiency of the case that concerns female teachers.
- There aren't significant differences in the level of self .
- Proficiency concerning the experience factor.

Key words: proficiency, self –proficiency, middle school teacher.

رقم الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	الشكر والتقدير
-	ملخص الدراسة باللغتين
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
-	قائمة الأشكال
-	قائمة الملاحق
1	المقدمة
	القسم الأول: الإطار النظري للدراسة
4	الفصل الأول: مدخل الدراسة
5	- إشكالية الدراسة
7	- فرضيات الدراسة
7	- أهمية الدراسة
8	- أهداف الدراسة
8	- تحديد المفاهيم الإجرائية
9	- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
17	الفصل الثاني: الكفاءة الذاتية
18	تمهيد
19	أولاً: مفهوم الكفاءة الذاتية
20	ثانياً: تاريخ الكفاءة الذاتية
21	ثالثاً: مصادر الكفاءة الذاتية
24	رابعاً: أبعاد الكفاءة الذاتية
26	خامساً: الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية
28	سادساً: أنواع الكفاءة الذاتية
31	سابعاً: الأستاذ والكفاءة الذاتية
31	ثامناً: علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم
33	خلاصة الفصل
	القسم الثاني: الإطار الميداني للدراسة
35	الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة
36	تمهيد

37	1- منهج الدراسة
37	2- مجتمع الدراسة
37	3- عينة الدراسة
40	4- أداة المستخدمة بالدراسة
41	5- الخصائص السيكمترية للمقياس
43	6- الأساليب الاحصائية المستخدمة
44	7- حدود الدراسة
45	الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة
46	تمهيد
47	1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
48	2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
51	3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
54	الاستنتاج العام
57	قائمة المصادر والمراجع
61	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس	38
2	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الخبرة المهنية	39
3	يوضح توزيع العبارات السلبية والايجابية على مقياس الكفاءة الذاتية	40
4	يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس	41
5	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الذاتية	42
6	يوضح ثبات مقياس الكفاءة الذاتية عن طريق التجزئة النصفية	43
7	يوضح ثبات مقياس الكفاءة الذاتية عن طريق التناقس الداخلي	43
8	توزيع أفراد العينة حسب مستوى الكفاءة الذاتية	47
9	يوضح دلالة نتائج اختبار مان ويتني للفروق في الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس	49
10	يوضح نتائج اختبار كروسكل وليس	51

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مصادر الكفاءة الذاتية	24
2	أبعاد الكفاءة الذاتية	25
3	نموذج الحتمية لباندورا	27
4	يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	38
5	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	39
6	يوضح مستوى الكفاءة الذاتية لأفراد عينة الدراسة	48
7	يوضح نتائج اختبار كروسكل وليس حسب متغير الخبرة المهنية	52

فهرس الملاحق

رقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس الكفاءة الذاتية	62
02	النتائج الإحصائية للدراسة لفرضيات الدراسة	65

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التعليم في الجزائر أحد الأولويات الأساسية في السياسة التنموية الشاملة التي اتبعتها الدولة بعد حصولها على الاستقلال في 05 جويلية 1962م، إذ لا شك أن الإصلاحات التي قامت بها الجزائر إلى اليوم في مجال التربية و التعليم عبر هذه السنوات خير دليل على ذلك.

إذ أن التربية والتعليم من أسمى المهن وأرقاها فهي رسالة الأنبياء والرسول، وهي من أنبل وأشرف المهن التي عرفت البشرية عبر تطور العصور، ولأنها تساعد الفرد على تحقيق ذاته، وتمكنه من اكتساب الصفات الاجتماعية وفقا للإطار الفكري للمجتمع.

ولأن الأستاذ يلعب دورا حيويا في العملية التعليمية، إذ أنه يمثل الحجر والركن الأساسي في إنجاحها، كما أن دوره لا يقتصر على تلقين الدروس فقط، وإنما يعمل على البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها، فهو بذلك يقوم بخدمة المجتمع من خلال القيام برسالته الجليلة، ولأن معلم اليوم ليس هو معلم الأمس بسبب ما يشهده العالم من تطور وتقدم ورقي.

ولا يكفي أن يكون الأستاذ قادرا على إثارة الدافعية للمتعلمين والتفاعل معهم فحسب، بل ويتمتع بقدر عالٍ من التفهم والتقبل لمختلف السلوكيات التي تصدر عن المتعلمين وإدارتها وتوجيهها وضبطها، وليس هذا فقط بل القدرة أيضا على التنبؤ مما يصدر خلف هذه المظاهر السلوكية، ولا يتمكن من معرفة ذلك إلا وإذا كان الأستاذ يتمتع بكفاءة ذاتية تجعله قادراً على ضبط سلوكيات المتعلمين، ويحسن إيجاد الحلول لمختلف الإشكالات التي تحدث لهم، وهذا ما يجعل الكفاءة الذاتية والمهنية للأستاذ من أساسيات التي تجعله يشعر بالرضا والارتياح تجاه عمله، وإظهار المزيد من الالتزام وروح المثابرة، وهذا ما يدفعه على تحسين العملية التعليمية التعليمية.

وتعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة حساسة وخطيرة لدى المتعلمين، فهي تتطلب عناية واهتمام كبير من طرف الأستاذ، وذو كفاءة بمختلف المواقف التدريسية والحياتية ليتمكن من أداء مهنته على أكمل وجه، ويمكن أن نقول أن الكفاءة الذاتية متعلقة بمعتقدات الأفراد حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بأداء واجباتهم فعندما يثق المدرس في كفاءته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازا وتقديرا لذاته وثقة بنفسه، حينها تتوفر قناعة لديه أنه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، ويقتنع بأن نتائج ذلك السلوك سيرجع له

بفائدة كبيرة، وعليه تكون كفاءته الذاتية مرتفعة وتؤدي به إلى تحقيق النجاح والتفوق.

وانطلاقاً مما سبق، ولأهمية موضوع جاءت دراستنا حول مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ولقد تضمنت الدراسة قسمين:

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة، واحتوى على فصلين وردت كالتالي:

الفصل الأول: جاء تحت عنوان مدخل الدراسة تضمن إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان الكفاءة الذاتية تم تطرق فيه إلى:

تمهيد، مفهوم الكفاءة الذاتية، تاريخ الكفاءة الذاتية، مصادر الكفاءة الذاتية، أبعاد الكفاءة الذاتية، الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية، أنواع الكفاءة الذاتية، الأستاذ والكفاءة الذاتية، علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم.

القسم الثاني: الإطار الميداني للدراسة، واحتوى على فصلين وردت كالتالي:

الفصل الثالث: خصص للإجراءات الميدانية للدراسة، وتضمن تمهيد، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، الخصائص السيكومترية للمقياس، أدوات، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، حدود الدراسة.

الفصل الرابع: خصص لعرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة، وتضمن تمهيد، ثم عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى، ثم عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية والثالثة، ثم الاستنتاج العام. وفي ضوء النتائج المتحصل عليها تم استخلاص بعض المقترحات والتوصيات.

القسم الأول
الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مدخل للدراسة

- إشكالية الدراسة:

يشهد العالم في الوقت الحالي تغيرات سريعة مست كل الميادين، مما جعل أغلب المجتمعات تولي أهمية لميدان التربية والتعليم بجميع مستوياتها الدراسية، باعتباره حق من حقوق الإنسان توفر له أفضل الخدمات التربوية والتعليمية، والحرص على بذل الجهد لبناء مجتمع متعلم، والاهتمام بالعنصر البشري كثروة أساسية ودائمة. (مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود، 2014، ص106)

إذ بات الاهتمام بجودة التعليم أمرا في غاية الأهمية عند جميع المؤسسات التربوية، وتعد عملية توفير معلمين مؤهلين بمهارات عالية من أهم ما تتطلبه العملية التعليمية التعلمية للوصول إلى النجاح وتحقيق الجودة العالية في التعليم، فالتعليم الذي يشجع على التفكير والبحث، والتجريب، ومواكبة التغيرات والتطورات الحديثة يحتاج إلى معلمين مؤهلين قادرين على استخدام الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التعلمية المتنوعة، وتطبيق مهارات الإدارة الصفية، وتوفير بيئة آمنة مشجعة على التعلم من أجل الوصول إلى طلبة متميزين قادرين على مواجهة المواقف ومتطلبات الحياة المختلفة. (نافر أحمد عبد بقبقي، 2016، ص 597)

وعليه أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للأستاذ وذلك بالرفع وتنمية الكفاءة الذاتية لديه من أجل الاستغلال الأمثل للطاقات والقدرات التي يملكها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتعليمية.

كما هدفت دراسة تشونج (Cheung.2008) إلى مقارنة الفاعلية الذاتية بين معلمي المدارس في هونج كونج و معلمي المدارس في شنغهاي في ضوء متغيرات الجنس و الخبرة التدريسية و المؤهل العلمي، و تكونت عينة الدراسة من (725) معلما من هونج كونج و(575) من شنغهاي أجابوا على مقياس الفاعلية الذاتية لتشانن مورانو ولفولك (Tschannen-Moran and Woolfolk) للبيئة الصينية. و أظهرت النتائج أن معلمي شنغهاي ذو فاعلية ذاتية عالية أكبر من معلمي هونج كونج، و بعد تحليل النتائج الكمية تم متابعة (86) استبيانا لمعلمين من شنغهاي شاركوا في الجزء الأول من الدراسة و تم تحليل هذه الاستبيانات من ناحية نوعية ، و أظهرت نتائج التحليل النوعي أن أكثر العوامل تأثيرا في فاعلية المعلم الذاتية هي: الاحترام و الثقة الممنوحة لهم من الطلاب و أولياء الأمور، و التدريب الذي تلقوه في الجامعات، و الخبرة التي اكتسبوها من ممارسة التدريس اليومية. (نافر أحمد عبد بقبقي، 2016، ص 599)

وعلى الرغم من أن مهنة التدريس من أهم المهن، إلا أنها-كما يشير (kaur2011)- "من أكثر المهن الضاغطة"، التي تسبب توترا نفسيا وإجهادا عصبيا وجسميا للمعلم، ولذا يتزايد الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر في كفاءة المعلم ومدى استقرار أوضاعه. (أمل بنت عامر الردينة، 2017، ص02)

والأساتذة الذين يمتلكون الكفاءة الذاتية يؤمنون بأن لديهم القدرة على تحقيق الاختلاف في حياة طلابهم، وفي قيامهم بالتدريس بطرق تظهر معتقداتهم، فالأستاذ الذي يمتلك الكفاءة الذاتية يميل إلى أن يكون لديه شعور بالرضا والارتياح تجاه عمله، وإظهار المزيد من الالتزام، ولديه روح المثابرة في مواقف الفشل، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، وإنفاق المزيد من الوقت على الطالب للتعلم، ودعم الطلبة في أهدافهم. (الردينة، 2017، ص30)

وبالتالي لم يعد ينحصر دور الأستاذ على تلقين الطلبة المعارف والبحوث، بل أصبح يتجه نحو تحقيق أهداف أخرى للعملية التعليمية وهي تكوين شخصية متكاملة للطالب، وعليه أصبحت الجامعة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للأستاذ، وذلك من أجل تحقيق مستوى أفضل للطالب، ويمكن هذا التحقيق بعدة عوامل منها ما يتعلق بطرق التدريس، والابتكارات الجديدة في المنهاج، وبكفاءته الذاتية.

وتعد الكفاءة الذاتية من العوامل المهمة، التي تلعب دورا كبيرا في خفض درجة التوتر والقلق لدى الفرد وتقليلها، فالأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة والفشل أكثر فعالية، وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية يؤدي إلى الشعور بتقدير الذات والشعور بالتكيف النفسي. (أحمد الشوا، 2016، ص 04)

فالاعتقاد الذي يكونه الفرد عن نفسه وإدراكه لما يملكه من قدرات وإيمانه بها تجعله قادرا على التعلم وتعليم غيره وتحقيق النجاح في حياته بمختلف جوانبها خاصة التعليمي والأكاديمي منها. وهذا ما يعبر عنه الفاعلية أو الكفاءة الذاتية.

حيث أشار إليها سفارتر على أنها بعد من أبعاد الشخصية متمثلة في قناعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له، خصوصا من خلال المهام التربوية لكونها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الأفراد عن أدائهم لمهامهم. (نافد نايف، 2012، ص 74)

وعليه، ونظرا لأهمية موضوع الدراسة، ونقص الدراسات المحلية على حد علم الطالبة في تناولها مجتمع الأساتذة بمرحلة التعليم المتوسط، جاءت دراستنا الحالية محاولة للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط ببلدية الضاية بن ضحوة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة المهنية ؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط بمنطقة ضاية بن ضحوة مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع، ومن نوع المشكلة المطروحة للبحث، وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في ما يلي:
- تناولها على موضوع الكفاءة الذاتية الذي يخدم مجال الاختصاص، والذي يعتبر حجر الزاوية ومحور هذه العملية.
 - تقديم إطار نظري واستعراض رؤى مختلفة، وعدد من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة (الكفاءة الذاتية).
 - توجيه أنظار المسؤولين في المجال التربوي إلى أهمية الكفاءة التربوية لدى جموع الأساتذة بصفة خاصة وأفراد المجتمع المدني بصفة عامة.
 - الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، بتوجيه أنظار المسؤولين للاهتمام أكثر بالأستاذ بمرحلة التعليم المتوسط، وذلك من خلال عمل برامج إرشادية لتحسين مستوى الكفاءة الذاتية لديه، نظرا لأهمية هذه الأخيرة في حياة الأستاذ سوى على الصعيد الشخصي أو المهني، والذي يتجلى أثره على حياته بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

أهداف الدراسة:

- إن تحديد أهداف الدراسة خطوة مهمة لأي دراسة علمية، حيث تعتبر إحدى العوامل الأساسية في اختيار موضوع الدراسة، فأهداف هذه الدراسة تمثلت في:
- الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط ببلدية ضاية بن ضحوة
 - التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى للمتغيرات التالية: الجنس وسنوات الخبرة المهنية للأستاذ.

تحديد المفاهيم الاجرائية:

1- الكفاءة الذاتية:

هي ثقة الأستاذ الكامنة في قدراته على أداء مهامه التي يقوم بها بنجاح، ومهاراته، وتنظيم معرفته بوضع أهداف واقعية لتحقيق النتائج المرجوة، وتظهر من خلال سعيه للإنجاز ونجاح الأداء. وهي الدرجة التي يتحصل عليها أستاذ التعليم المتوسط على مقياس الكفاءة الذاتية لصاحبه عادل العدل (2001) المطبق بالدراسة الحالية.

2- الأستاذ:

الأستاذ هو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، والعامل الأول والأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف إلى الطلبة، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية داخل المدرسة.

3- مرحلة التعليم المتوسط:

هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة، في موقع حساس في عملية التعليم، فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي. وتمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في نهاية المطاف قادرا على الفهم والادراك نتيجة بعض التجارب والخبرات.

الدراسات السابقة:

1-دراسة سامي عيسى حسون (2009): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل

الخدمة، ثم الكشف عن تأثرها بالجنس، والتخصص في الثانوية العامة، ولقد تم تطبيق أداة قياس المعتقدات المرتبطة بكفاءة تدريس العلوم STEBI-B بمقياسها الفرعين PSTE & STOE على عينة الدراسة المكونة من 194 طالبا وطالبة من قسم التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

أن معظم أفراد العينة يمتلكون الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بدرجة متوسطة أو مرتفعة، كما تفوقت الإناث على الذكور في كلا المقياسين الفرعيين بصورة دالة احصائية.

2-دراسة أحمد العلوان ورندة المحاسنة (2011): هدفت هذه الدراسة في البحث عن العلاقة هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة الكفاءة الذاتية في القراءة باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (398) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية بمدينة الزرقاء في الأردن. ولجمع البيانات تمّ استخدام مقياسين هما: مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة، ومقياس استخدام استراتيجيات القراءة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة لدى طلبة الجامعة هو المستوى المتوسط. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر استراتيجيات القراءة استخداما لدى الطلبة هي الاستراتيجيات المعرفية، يليها ما وراء المعرفية، وأخيرا التعويضية بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة يعزى للمستوى الدراسي.

كما أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام استراتيجيات القراءة.

3-دراسة علاء الدين جهاد محمود (2013): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي، والقوة التنبؤية للكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي اللغة العربية في منطقة عمان الثانية.

أشارت نتائج البحث إلى أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلمين وممارستهم التعليمية، تعود لمستوى المؤهل التعليمي لصالح مجموعة الدراسات العليا.

في حين أظهرت النتائج:

- وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية للمعلمين تعود لمستويات الخبرة التعليمية لصالح مجموعة الخبرة التعليمية من (5 سنوات).

4-دراسة ألفت أجود نصر (2013): هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، وكذلك الكشف عن الفروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص الدراسي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (527) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي، كما اعتمدت الدراسة في تحصيل المعلومات اللازمة للإجابة على فرضيات الدراسة وتحقيق أغراض الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية الداخلية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي.

5-دراسة مباركة ميدون، وعبد الفتاح أبي مولود: هدفت الدراسة إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (798) تلميذ وتلميذة اختبروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة (متوسطة أنقوسة، متوسطة البور، متوسطة أفران)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود ومقياس التوافق الدراسي مكون من 36 بند، خلال سنة (2012-2013)، أظهرت النتائج:

- على أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى العينة.

- وجود فروق جوهريّة بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالحهن.

6-دراسة ناهد محمد حسن(2015): تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل من الكفاءة الذاتية للمعلم وأسلوب إدارة الفصل بالاحترق النفسي للمعلم، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين منخفضي ومرتفعي كفاءة الذات في شعورهم بالاحترق النفسي، كما هدفت إلى معرفة تأثير التفاعل بين كل من مستويات الكفاءة الذاتية وأسلوب إدارة الفصل ببعض العوامل (النوع، سنوات الخبرة، نوع المؤهل) اتبعت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الكفاءة الذاتية لأحمد عبد المنعم الغول لجمع معلومات الدراسة، تم تطبيقها على عينة قوامها (300) معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية بمحلية أم ردمان. توصلت النتائج إلى:

1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من الكفاءة الذاتية وأسلوب إدارة الفصل والاحترق النفسي للمعلم.

2- وجود فروق بين المعلمين منخفضي ومرتفعي كفاءة الذات في معدلات الاحترق النفسي لصالح معلمي الكفاءة الذاتية المرتفعة.

3- لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستويات الكفاءة الذاتية للمعلم وكل من النوع، سنوات الخبرة، نوع المؤهل على الأبعاد المختلفة للاحترق النفسي، باستثناء بعد الاتجاه السلبي نحو الطلاب حيث أشارت النتيجة إلى وجود تفاعل بين مستويات الكفاءة الذاتية وسنوات الخبرة على هذا البعد.

7-دراسة مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في مدينة عمان في الأردن والبالغ عددهم (50) معلما ومعلمة، وقد تم تطوير أداة قياس مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتي اعتمدت رؤية باندورا للكفاءة الذاتية، وقد تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة بعد التأكد من صدق وثبات الأداة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن مرتفعة المستوى من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلبة الموهوبين تبعا للجنس، والمؤهل العلمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلبة الموهوبين تبعاً لنوع التخصص وسنوات الخبرة.

8-دراسة نديمة عبد الاله القليح(2016): بعنوان كفاءة الذات وعلاقتها بالدافعية للإنجاز "لدى عينة من طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين كفاءة الذات والدافع للإنجاز، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية العامة وعلى مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (228) طالبا وطالبة من طلبة التعليم المفتوح، وطبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية العامة لباندورا، ومقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده القادري، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، للعام الدراسي(2016-2017).

وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية العامة ومقياس الدافعية للإنجاز وفقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.
- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية العامة وفقاً لمتغير الجنس.

9-دراسة أمل بنت عامر بن خميس الردينية (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة، وإلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين وإلى كل من العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس دافعية المعلم، ومقياس الكفاءة الذاتية الظفري وأبو سعدي (2012)، ومقياس الصحة النفسية، وتألّفت عينة الدراسة من (232) معلماً، و(240) معلمة، تم اختيارها بالطريقة العرضية المتيسرة، ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي واختبار (t) ومعامل بيرسون، واختبار كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، وأظهرت النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة لمستوى الكفاءة الذاتية مرتفع.

- وجود علاقة دالة إحصائية (موجبة) بين متغيرات الدراسة الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية.
- وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين فب الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية تبعاً للعمر والمؤهل الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين تبعاً للخبرة لصالح المعلمين من ذوي سنوات الخبرة 10-18 سنة في الكفاءة الذاتية.

10-دراسة فاطمة بنت سعيد الجهورية (2017): هدفت الدراسة لفحص علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة صفوف السابع وحتى الثاني عشر (7-12) تكونت العينة من (2821) طالبا وطالبة، كما سعت الدراسة لاستكشاف إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال التوافق النفسي، ولتحديد الفروق في الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس والصف، ولغايات جمع البيانات تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية والتوافق النفسي بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

وأشارت النتائج إلى:

- وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الصف التاسع والعاشر.

11-دراسة مياح وصليحة فطوم (2017): هدفت هذه الدراسة الى معرفة نوع العلاقة القائمة بين الافكار الاعقلانية والكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة هم الاساتذة التعليم الثانوي، تم إتباع المنهج الوصفي ومقياس جودة الحياة والأساليب الإحصائية (sbss) وتوصلت الى النتائج التالية:

- 1-وجود فروق دالة إحصائية بين افراد العينة في الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس.
- 2-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الاساتذة الاقل من خمس سنوات خبرة والاكثر من خمس سنوات خبرة في الدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية بالنسبة لمتغير الخبرة.

12- دراسة شتوان حاج (2019): هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والطموح الأكاديمي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، كما هدفت إلى البحث عن الفروق الجنسية، وكذلك محاولة التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والطموح الأكاديمي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة للشخصية ومقياس الكفاءة الذاتية لجيروزليم وشفارتسز، ترجمة سامر رضوان (1997)، و مقياس الطموح الأكاديمي، شملت عينة الدراسة تلاميذ أربعة ثانويات يبلغ عددهم 789 بواقع 336 ذكر و453 أنثى، بعد جمع المعطيات والبيانات تم تفرغها باستعمال الأحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 20(spss)، وأشارت النتائج إلى:

- عدم وجود فروق جنسية دالة احصائيا في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

ب- التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة وإلى ما توصلت إليه دراستنا:

من حيث الهدف:

هناك تباين بين اهداف دراستنا واهداف دراسات السابقة حيث هدفت دراستنا الى كشف عن مستوى والجنس والخبرة ودراسة سامي عيسى حسون 2009 التي كشفت عن المستوى والجنس ودراسة أحمد علوان ورندة المحاسنة 2011كشفت عن المستوى والجنس ودراسة حماد محمود 2013 الكشف عن الجنس والخبرة ودراسة الفت أجود نصر 2013 كشفت عن الجنس والتخصص ودراسة مباركة ميدون وعبد الفتاح ابي مولود الكشف عن الجنس والمستوى ودراسة ناهد محمد حسن 2015 كشفت عن مستوى والجنس وسنوات الخبرة ودراسة جامعة الأزهر 2016 كشفت عن الجنس والتخصص وسنوات الخبرة ودراسة نديمة عبد الإله القليح 2016الكشف عن الجنس أما دراسة أمل بنت عامر بن خميس الردينة 2017 كشفت عن المستوى والجنس والخبرة ودراسة فاطمة سع الجمهورية 2017 كشفت عن الجنس دراسة شتوان حاج 2019 كشفت عن الجنس.

من حيث العينة:

عينة دراستنا هي الأساتذة وهذا ما توافقت فيه دراستنا مع دراسة سامي عيسى (2009م) وعلاء الدين جهاد محمود (2013) وكذلك دراسة ناهد محمد حسن (2015) وكذلك دراسة مجلة كلية التربية جامعة ازهر (2016) ودراسة امل بنت عامر بن خميس الردينية (2017) لدى المعلمين، ودراسة مياح وصليحة فطوم (2017) عند الاساتذة، أما دراسة أحمد علوان ورندة المحاسنة 2011م ودراسة ألفت أجود نصر (2013) عند الطلبة ودراسة مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود (2013) عند التلاميذ، ودراسة نديمة عبد الإله القليح (2016) لدى الطلبة، ودراسة فاطمة بنت سعيد الهورية (2017) لدى طلبة صف السابع، ودراسة شتوان حاج (2019) لدى التلاميذ الطور الثانوي.

من حيث النتائج:

توصلت دراسة أحمد علوان ورندة المحاسنة 2011 ودراسة سامي عيسى حسونة 2009 مستوى متوسط في الكفاءة الذاتية. وأما دراسة مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود 2014، جاء مستوى مرتفع، وأما من ناحية الجنس فقد توصلت دراسة ألفت أجود نصر 2013 ودراسة مياح صالحة فطوم 2017 ودراسة سامي عيسى حسونة 2009 هناك فروق في الكفاءة الذاتية لصالح الإناث، أما دراسة نديمة عبد الغله القليح 2016 ودراسة شتوان حاج 2019 التي توصلوا لعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس،

وأما من ناحية سنوات الخبرة المهنية، الدراسات التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الكفاءة تعزى لمتغير سنوات الخبرة نجد دراسة امل بنت عامر الردينية، 2017 ودراسة علاء الدين جهاد محمود 2013، وهذا ما اختلفت فيه دراسة ناهد محمد حسن 2015 ودراسة شافعي إبراهيم 2019 التي توصلوا إلى هناك فروق تبعا لمتغير الخبرة.

الفصل الثاني

الكفاءة الذاتية

تمهيد:

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية أحد موجهات سلوك الفرد من وجهة نظر النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي جاءت استناداً لنظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها العالم الأمريكي "ألبرت باندورا"، وهي من مفاهيم علم النفس الحديث، حيث حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين لما له من أهمية في تفسير سلوك الفرد وتوجيهه إلى حل مشكلاته.

و للتعرف أكثر على هذا المفهوم، سنحاول من خلال هذا الفصل التعريف بهذا المفهوم وأنواعه وخصائصه وأبعاده وغيرها من العناصر المتعلقة بهذا المفهوم.

أولاً: مفهوم الكفاءة الذاتية:

حظي هذا المفهوم في السنوات الأخيرة بأهمية بالغة، فهو يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً، والتي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي للعالم "ألبرت باندورا (Bandura Albert)، ولقد ورد هذا المفهوم بعدة تسميات في المراجع المتخصصة والمختلفة مثل: (فاعلية الذات، الكفاية الذاتية، كفاءة الذات، الفعالية الذاتية، توقعات الكفاءة الذاتية) وهناك مراجع أخرى تستعمل مرادف آخر للكفاءة الذاتية وهو الفاعلية الذاتية، ففي الدراسة الحالية سيتبنى مصطلح الكفاءة الذاتية "Self Efficiency".

1-تعريف الكفاءة الذاتية:

عرفها باندورا Bandura بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها. (ألقت أجود نصر، 2014، ص14)

عرفها شفارتسر (Schwarzer) بأنها عبارة عن بعد شخصي ثابت يعبر عن القناعة الذاتية بالتمكن من مواجهة المطالب الصعبة استناداً إلى التصرفات الذاتية، وترتبط الكفاءة الذاتية إيجابياً بسمات كالتفاؤلية ومشاعر القيمة الذاتية والضبط الداخلي ودافعية الإنجاز، وسلبا مع سمات القلق والإكتئابية والعصابية، ويمكن التنبؤ بهذه المحكات عبر مساحات زمنية طويلة، ويؤكد هذا التعريف على أن الأمر يتعلق بمتغيرة مستمرة عبر الزمن إلى حد ما، والتي على الرغم من ثباتها إلا أنها ليست غير قابلة لتعديل، ومن هنا نستنتج أنه من المفيد العمل مع هذه المتغير للحكم على سلوك شخص ما أو حتى للتنبؤ به أمبريقياً. (صليحة عدودة، 2014، ص42)

ويرى أحمد عبد اللطيف بأن الكفاءة الذاتية هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين. (شتوان حاج، 2018، ص43)

ويعرفها شيرر وآخرون على أنها مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الفرد والتي تقوم على الخبرة الماضية، والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة. (عائشة بنت سعيد، 2014، ص47)

ويرى سيرفون وبيك (Peake & Cerven) أن معتقدات الأشخاص حول الكفاءة الذاتية هي التي تحدد مستوى الدافعية، وينعكس ذلك على المجهود الذي يبذله في أعمالهم، وكذلك على المدة التي يستطيعون من خلالها الصمود في مواجهة العقبات والمشكلات، كما أنه كلما زادت ثقة الفرد في الكفاءة الذاتية تزيد

مجهوداته، ويزيد إصراره على تخطي ما يقابله من عقبات، فعندما يواجه الفرد بموقف ما يكون لديه شكوك في قدرته الذاتية فهذا يقلل من مجهوده، مما يؤثر في محاولة حل المشكلات بطريقة ناجحة. (ولاء سهيل يوسف، 2015، ص27)

ويؤكد باندورا (Bandura) على عدة مصادر رئيسية تعمل على تدعيم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، وهم الوالدان والمدرسون والأصدقاء، ولكن الوالدين من أهم المصادر التي تلعب دورا كبيرا في تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية في سنوات الطفولة، وذلك من خلال ترتيب الأهداف التي نجح بها الفرد وإبراز أفضلها، أي معرفة الخبرات الناجحة، ثم عرض النماذج الملائمة التي تم إنجازها فعلا من هذه الخبرات واستخدامها في تدعيم الفرد من خلال الإقناع اللفظي والتشجيع لتقوية القدرات التي ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية للفرد. (عزيزة جمال نايف رجبى، 2015، ص20)

ومن خلال العرض السابق نرى أن الكفاءة الذاتية بأنها درجة إقناع الفرد بقدرته على تحقيق النجاح والوصول إلى النتائج المرجوة، ويكون ذلك نتيجة إدراكه لإمكاناته العقلية، والجسمية، والانفعالية، ومدى ثقته في هذا الإدراك، واستخدامها في تدعيم وتشجيع الفرد، وبتوقعه بأنه قادر على تحقيق سلوكه المرغوب فيه.

ثانيا: تاريخ الكفاءة الذاتية:

تعتبر الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والتي باتت تحظى في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد في ميدان علم النفس وعلوم التربية باعتباره عامل وسيط يعمل على تعديل سلوك الفرد.

وظهر هذا المفهوم على يد ألبرت باندورا كما أشرنا إليه سلفا عام (1977) عندما نشر مقالة بعنوان "فاعلية الذات أحادية لتعديل السلوك، حيث خضع هذا المفهوم للعديد من الدراسات عبر مختلف المجالات والمواقف ولقي دعما متناميا ومطردا من العديد من نتائج هذه الدراسات وباتت فاعلية الذات بؤرة اهتمام الدراسات التي تتناول المشكلات الاكلينيكية مثل مشكلات الخوف، الإحباط، والمهارات الاجتماعية والتحكم في الألم والتدخين ومشكلات انخفاض مستوى الأداء بوجه عام، ثم طوره "باندورا" عام (1986) حيث ارتبط لديه بمفهوم الضبط للسلوك في نظريته الاجتماعية المعرفية من خلال نشره عن الاسس الاجتماعية للتفكير والفعل، وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا بأن لدى الانسان مجموعة من القدرات التي تميزه عن غيره من المخلوقات كالقدرة على

التفكير والتخطيط وتنظيم الذات والتكيف مع المواقف: بمعنى أن أداء الإنسان لوظائفه هو نتاج لمجموعة من العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية، ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية محورا رئيسيا من محاور نظرية التعلم الاجتماعي، حيث ترتبط اعتقادات الفرد بالكفاءة الذاتية بالدافعية والانجازات الشخصية، فالفرد يعمل على تفسير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها، وذلك ببذل أقصى جهد لتحقيق النجاح. (شتوان الحاج، 2018، ص44، 45)

الكفاءة الذاتية هي اعتقادات الأفراد في قدراتهم على الأداء في مجالات معينة، وتندمج كذلك بها كل أفكارهم في مسار واحد، ويستطيع الفرد الوصول إلى تحقيق كل أهدافه ونجاحاته باعتقاده لقدراته.

ثالثا: مصادر الكفاءة الذاتية:

لقد اقترح باندورا (Bandura، 1989) أربعة مصادر يستطيع من خلالها أن يكتسب الفرد الكفاءة الذاتية وهي:

3-1- الانجازات الأدائية (Performance Accomplishment):

هي أكثر المصادر تأثيرا على خلق إحساس قوي بالكفاءة الذاتية حيث تبني النجاحات اعتقادا قويا من قبل الأفراد بفاعليتهم، على نقيض الإخفاقات المتكررة التي تضعف هذا الاعتقاد لاسيما إذا حدث الإخفاق قبل أن يتم التأكيد التام لدى الفرد بفاعليته الذاتية.

ويضيف باندورا (Bandura) (1986) أن تغير الفاعلية الذاتية للأفراد من خلال الانجازات الأدائية يعتمد على الإدراك المسبق للقدرات الذاتية، وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول، وحجم المساعدات الخارجية، والظروف التي تحيط بعملية الأداء، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات – بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور، والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيا في الذاكرة. (قريشي فيصل، 2010، ص104)

وترى لويديويليامز (Loyd Williams) أنه بالرغم من أن الأفراد يعتمدون على إنجازاتهم الأدائية للحكم على فاعليتهم الذاتية، فإنهم يستخدمون مصادر أخرى للمعلومات، كمهارات الحكم الذاتي والتي تختلف عادة عن الإنجازات السابقة، وعندما يقع هذا التناقض تصبح فاعلية الذات أفضل منبع للإنجازات المستقبلية. (العتيبي، 2009، ص29).

3-2- الخبرات البديلة (Vicarious Experience):

أو ما يسمى بالخبرة غير المباشرة والموضحة في الشكل رقم () والتي يستمدّها الأشخاص من النماذج الاجتماعية، فرؤية الآخرين الذين يشبهوننا وهم ينجحون يرفع من اعتقاداتنا بأننا نمتلك القدرات لإنجاز الأنشطة المتطلّبة للنجاح والملاحظة فإن ملاحظة الآخرين وهم يفشلون بالرغم من بذلهم لمزيد من الجهد يخفض من الحكم الذاتي للكفاءة ويثبط من الهمة، إن تأثير النمذجة في إدراك كفاءة الذات هو مؤثر قوي خاصة عندما يدرك الشخص الملاحظ التشابه بينه وبين النموذج، فكلما كان التشابه كبيراً كانت نجاحات النموذج وإخفاقاته أكثر إقناعاً. (شتوان حاج، 2018، ص53)

ويطلق عليها أيضاً التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين، ويقصد بها أن المصدر يشير إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، فالطلاب الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فاعليتهم الخاصة.

وهذا المصدر من المعلومات بالرغم من أنه أضعف من الخبرات المباشرة، إلا أن له أهمية وذلك عندما يكون الفرد غير واثق من قدراته، أو خبراته السابقة محدودة. (عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، 2014، ص50)

ونرى أن اهتمام الفرد إلى ملاحظة الآخرين الذين لديهم كفاءة وميل اجتماعي يساهم في رفع الكفاءة الذاتية التي تؤدي بدورها إلى تحقيق نتائج جيدة وأفضل.

3-3- الإقناع اللفظي:

يشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع وتدعيم الآخرين، أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون، الزملاء، الأقران والوالدان) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً بقدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخلياً حيث يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات.

فالأفراد الذين يقتنعون لفظياً بامتلاكهم القدرات على النجاح في إنجاز نشاطات معينة لديهم إمكانية لتعبئة مجهودات أكبر وتحمل عقبات أشد مقارنة بالذين يضمرون اعتقادات متدنية بكفاءتهم الذاتية، ويشعرون بالعجز عندما تظهر العقابيل أمامهم.

و تساهم التغذية الرجعية الايجابية للإمكانيات الشخصية برفع مستوى الكفاءة الذاتية، كما يساهم السياق الاجتماعي والإطار الثقافي المدعم لدور المجهود الذاتي للفرد في تعزيز اتجاهات موجبة نحو تعظيم دور العمل المنتج القائم على الجهد الذاتي النشط للفرد. (محمد الزيات، 2001، ص516)

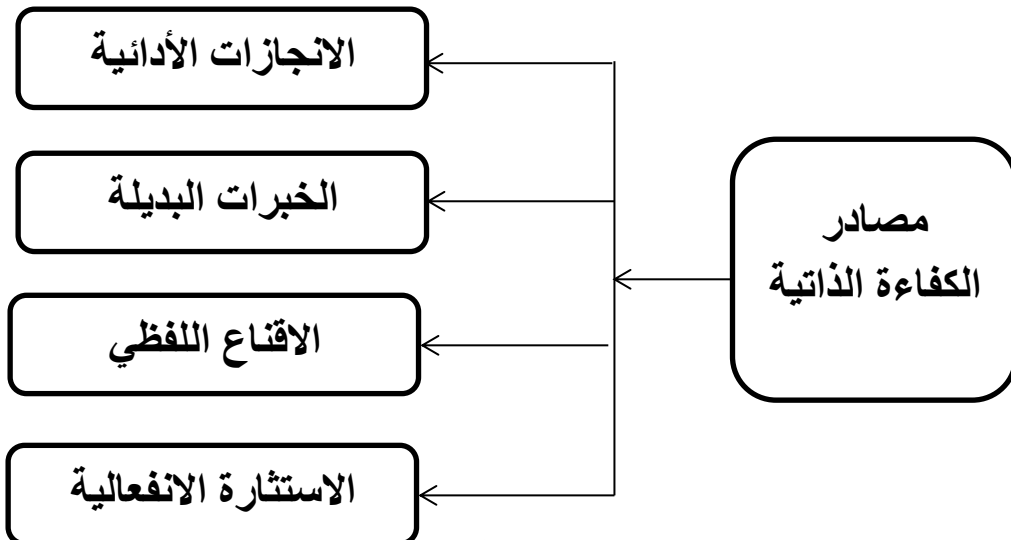
3-4- الاستثارة الانفعالية (الحالة الفيزيولوجية والانفعالية):

و تمثل المصدر الأخير للحكم على فاعلية الذات ويشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا، ويعمل الانفعال الشديد على خفض الأداء عادة، ويلاحظ المعالجون أن خفض القلق وزيادة الاسترخاء الجسمي يمكن أن يبسر الأداء، كم يتوقف هذا المصدر على الدافعية المتوفرة أثناء الموقف، وعلى الحالة الانفعالية للفرد، حيث ينخفض الأداء أثناء الانفعال الشديد، فعندما تسيطر الأفكار السلبية والمخاوف حول قدرات الفرد على أداء مهمات محددة، فإن ردود الفعل الانفعالية تعمل على خفض مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، ولذلك فإن تحسين الحالة الجسدية والانفعالية للفرد يمكن أن تقلل من الحالات الانفعالية السلبية وبالتالي زيادة الكفاءة الذاتية. (شتوان حاج، 2018، ص59)

تأثير البنية الفسيولوجية والانفعالية أو وجدانية تأثيرا عاما أو معما على الكفاءة الذاتية للفرد وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية والحسية العصبية لدى الفرد، وعلى هذا فهناك ثلاثة أساليب رئيسية لزيادة أو رفع ادراكات الكفاءة الذاتية وهي:

- تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية.
- تخفيض مستويات ضغوط والنزاعات أو الميول الانفعالية سالبة.
- تصحيح التفسيرات الخاطئة التي تعترى الجسم.

(محمد الزيات، 2001، ص516)



الشكل رقم (1): يوضح مصادر الكفاءة الذاتية

رابعاً: أبعاد الكفاءة الذاتية:

وتحدد الكفاءة الذاتية بثلاثة أبعاد مرتبطة بالأداء، ويرى باندورا أن معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد الثلاثة، والتي هي: الأهمية (قدر الفاعلية) والعمومية والقوة أو الشدة.

وهي كالتالي:

1- الأهمية (مقدار الفاعلية): **Magnitude**: هو مستوى قوة دوافع الفرد للأداء

في المجالات والمواقف المختلفة، ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا من خلال صعوبة الموقف، ويتضح هذا القدر بصورة واضحة عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب. (أمل بنت عامر بن خميس الردينية، 2017، ص25)

ويذكر باندورا (Bandura) (1986) في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإلتقان، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب. فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فرداً ما يمكن أن ينجز عملاً معيناً عن طريق الصدفة، ولكن القضية هي أن فرداً ما لديه الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة، من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء. (العبدلي، 2009، ص38)

2- العمومية (Generality): ويشير هذا البعد إلى انتقال الكفاءة الذاتية من

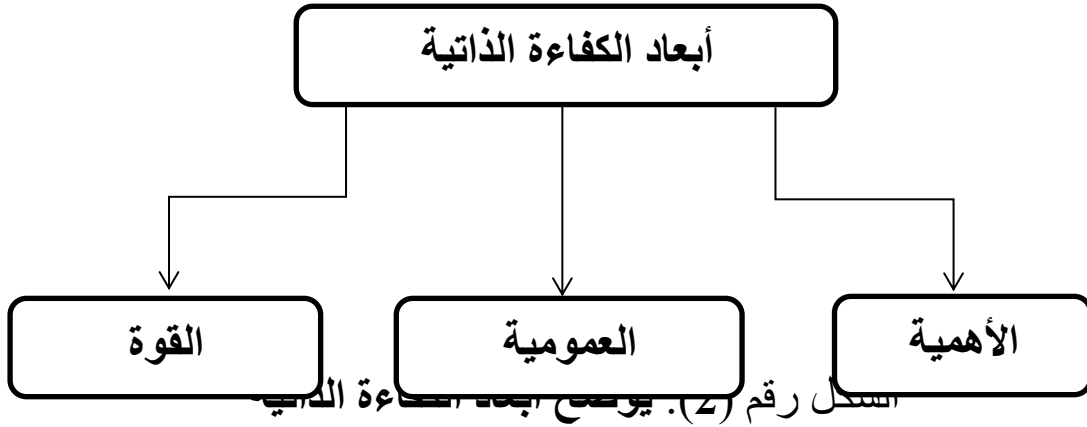
موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة، إلا أن درجة العمومية تختلف من فرد لآخر. (أمل بنت عامر بن خميس الردينية، 2017، ص25)

ويبين باندورا أن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف تبعاً لاختلاف عدد من الأبعاد، أهمها: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك. (ألفت أجود نصر، 2013، ص20)

3- القوة أو الشدة **Strength**: يبين باندورا أن قوة الشعور بالكفاءة الشخصية

تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضاً أنه في حالة التنظيم الذاتي للكفاءة فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم خلال فترات زمنية، وتتحدد قوة كفاءة الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة،

ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات كفاءة الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف. (ألفت أجود نصر، 2013، ص20)



خامسا: الأسس النظرية لبنية الكفاءة الذاتية:

قامت الكفاءة الذاتية للمعلم على نظريتين، هما:

نظرية التعلم الاجتماعي لروتر:

تعرضت نظرية وجهة الضبط لروتر (Rotter، 1966) للكفاءة الذاتية كأحد السمات الأساسية للمعلم كي يكون مؤثرا في تعليم تلاميذه معززا لجهودهم الاستيعابية، حيث تركز الكفاءة الذاتية على إدراك المعلم كفاءته وقدراته في عملية التحكم بنواتج العملية التعليمية بغض النظر عن العوامل البيئية المحيطة.

وسميت هذه النظرية بوجهة الضبط، أي أن الأفراد يختلفون في اعتقاداتهم فيما يتعلق بالنتائج، إذ يرى البعض أن النتائج تحدث بشكل مستقل عن سلوكهم، وتتأثر بعوامل خارجية (ضبط خارجي) كالصدفة، الحظ، الظروف وغيرها. بينما يرى البعض الآخر أنها تعتمد على سلوكهم أو على ما بداخلهم (ضبط داخلي)، ووجهة الضبط الداخلية والتي ترجع نتائج العمل إلى عوامل داخلية كالداقية والرغبة والثقة وغيرها. (أمل بنت عامر بن خميس الردينية، 2017، ص21)

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:

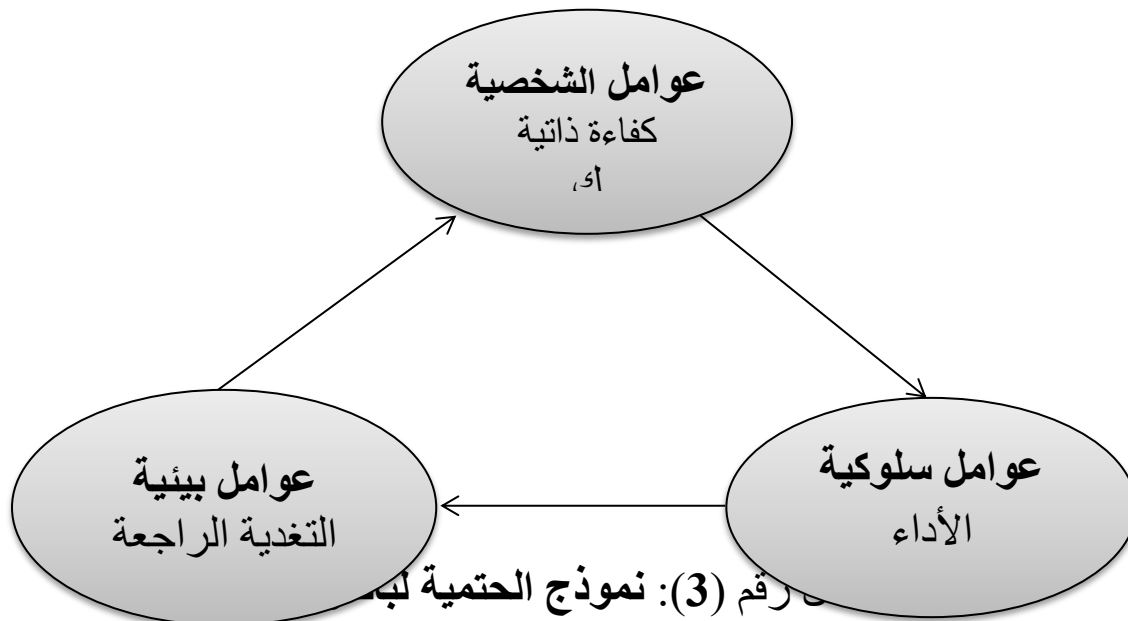
تعتبر الكفاءة الذاتية من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية ل باندورا التي افترضت أن سلوك الفرد، والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل

بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي:

- العوامل الذاتية.
- العوامل السلوكية.
- العوامل البيئية.

ومن أهم الأسس النظرية التي تعتمد عليها هذه النظرية هو امتلاك الأفراد القدرة على عمل الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية، للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال، كما إذ معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، يتم توجيهه عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ والتوقع كما أن امتلاك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، يتيح لهم قدرة التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك، وقدرة وضع معايير شخصية لسلوكهم، وتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك، كما يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وهذا النوع من التعلم يقلل بشكل كبير الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتمال السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة. (السيد محمد أبو هاشم، 2005، ص36)

ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية ويوضحها الشكل التالي:



(السيد محمد أبو هاشم، 2005، ص36).

وتتضمن العوامل الشخصية معتقدات الأفراد وقدراتهم واتجاهاتهم، أما العوامل السلوكية فتشمل الاستجابات وردة الفعل الصادرة عن الفرد الصادرة عن الفرد، أما العوامل البيئية فتعني المؤثرات البيئية التي تؤثر على الفرد، أو الأدوار التي يقوم بها من يتعامل مع الفرد وتفاعلهم معه.

وبالرغم من التأثير التفاعلي التبادلي بين هذه العوامل الثلاثة، إلا أنه لا يوجد أفضلية لأي من هذه العوامل، كما أنه ليس من الضرورة أن تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوة متكافئة، إن للعوامل المعرفية دور رئيسي فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة، إن تأثير الكفاءة الذاتية لا يقتصر فقط على امتلاك الفرد للمهارات، بل يتعداه إلى ما يستطيع الفرد عمله بتلك المهارات التي يمتلكها، وبذلك فإن الكفاءة الذاتية تعطي الفرد نوعاً من القدرة على التحكم في أحداث حياته. (الردينية، 2017، ص29)

وفي هذا الإطار يلخص لنا **باجارس Pajares**، أن باندورا حدد حالات يمكن من خلالها تعميم أحكام الكفاءة الذاتية عبر النشاطات المختلفة وهي كالآتي:

- 1- عندما تتطلب المهمات المختلفة نفس المهارات الفرعية، فمن الممكن في هذه الحالة توقع أن أحكام الفرد حول قدرته على إظهار المهارات الأساسية، أي أنه يستطيع القيام بمهام مختلفة.
- 2- إذا كانت المهارات المطلوبة لإتمام نشاطات مختلفة، مهارات متلازمة أي يتم اكتسابها معاً، فإنه إذا اعتقد الفرد أنه يستطيع أداء أحد هذه الأنشطة فهو بالتالي يستطيع أداء باقي الأنشطة.
- 3- أيضاً هناك ما يسمى بـ "تحول الخبرات": وهو نتيجة لتحقيق شيء صعب، بحيث أن هذا الانجاز القوي يقوي اعتقاد الفرد في فاعليته أو كفاءته الذاتية عبر مساحات متنوعة من النشاطات. (شتوان حاج، 2018، ص50)

سادساً: أنواع الكفاءة الذاتية:

صنف العلماء الكفاءة الذاتية إلى عدة أنواع:

1- الكفاءة الذاتية العامة: Generalized Self-Efficacy:

يقصد بها **Bandura (1968)** قدرة الفرد على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على

سلوك الأفراد، التنبؤ بالجهد والنشاط لتحقيق العمل الموكل إليه.(محمد عبد الله توني،ص17)

وتعمل الكفاءة الذاتية العامة كمعينات ذاتية أو كمعوقات ذاتية في مواجهة المشكلات، فالفرد الذي لديه إحساس قوي بكفاءته الذاتية يركز جل اهتمامه عند مواجهته المشكلة على تحليلها بغية الوصول إلى حلول مناسبة. أما إذا تولد لديه الشك بكفاءته الذاتية فسوف يتجه تفكيره نحو الداخل بعيدا عن مواجهة المشكلة، فيركز على جوانب الضعف وعدم الكفاءة، وتوقع الفشل، كما يؤكد باندورا أن أهمية الكفاءة الذاتية العامة تتبع من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك الفرد وتتضمن بالتحديد:

- اختيار النشاطات Choice of activities: حيث يختار الفرد النشاطات التي يعتقد بأنه سوف ينجح فيها، ويتجنب تلك التي يعتقد أنه سوف يفشل في حلها.
- التعلم والإنجاز Learning and achievement: فالأفراد ذوو الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يميلون إلى التعلم والإنجاز أكثر من نظراتهم ذوي الإحساس المنخفض.
- الجهد المبذول والإصرار Effort and persistence: يميل الأفراد ذوو الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية إلى بذل جهود أكبر عند محاولاتهم إنجاز مهمات معينة، وهم أكثر إصرار عند مواجهة ما يعيق تقدمهم ونجاحهم، أما الأفراد ذوو الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية فيبدلون جهدا أقل في أداء المهام، ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار في العمل عند مواجهة عقبات تقف أمام تحقيق المهمة.(ألفت أجود نصر، 2013، ص17)

2-الكفاءة الذاتية الخاصة Specific self-Efficacy():

هي أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات(الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب-التعبير). (شتوان محمد، 2018، ص48)

3-الكفاءة الذاتية القومية (Population-Efficacy):

يذكر جابر (1990) أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل (انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، التغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، الأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم)، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على

اكتسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (قرشي فيصل 2010، ص109).

4-الكفاءة الذاتية الاجتماعية(Collective-Efficacy):

الكفاءة الذاتية الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى إدراكات التلاميذ لقدراتهم ومهاراتهم في التفاعل مع الآخرين، ويرتبط كل من الدعم العاطفي والاجتماعي المدرك والتماسك الأسري إيجابيا بالكفاءة الاجتماعية المدركة والإحساس بالانتماء للزملاء والجهد الدراسي والاهتمام بالمدرسة. (ألفت أجود نصر، 2013، ص 18)

والكفاءة الاجتماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل على نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا (Bandura) إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن كثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأشخاص لكفاءتهم يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات، ومقدار الجهد الذي يبذلونه، وقوتهم التي تبقى لديهم إذا أخفقوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تمكن في فاعلية أشخاص هذه الجماعة. ومثال عن ذلك: فريق المنافسة الفكرية إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على التغلب على الفريق المنافس، فتتحوصل لديه فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح. (قرشي فيصل، 2010، ص 110)

5-الكفاءة الإبداعية:

ويعتمد بناء الذات الإبداعية على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد، ومدى ثقته بقدراته، بالإضافة إلى توقعاته الذاتية حول نتائج الأعمال الإبداعية التي تقع ضمن طموحاته المستقبلية، فالأفراد الذين لديهم مستوى عال من فاعلية الذات الإبداعية

يتمكنون من ربط الدوافع مع مصادر المعرفة، ومسارات العمل اللازمة لتلبية متطلبات الظروف والحاجات التي تشكل تحديات في تحقيق الفرد لأهدافه.

وقد عرفها باندورا(1997) "بأنها تمثل اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة، في حين عرفها فيلان(2001)"بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية، لتحقيق التحسينات، والابتكارات والتغيرات المرغوبة، ويعرفها زهو، وشن، وكانيلا 2008. Zhou.shin.and.cannella" هي مدى إدراك الفرد لإنتاج الأفكار الجديدة والمفيدة"، ويعرفها (Abbot.2010) الذي ورد عند مصطفى قسيم هيلات(2017) في معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي وحول معتقداته حول أدائه الإبداعي.(شتوان الحاج،2018،ص49،48)

سابعاً: الأستاذ والكفاءة الذاتية:

يتفق معظم المهتمين بسلوكيات المعلم على أن المعلم الكفاء هو الذي يحدث التغيرات المرغوبة(في إطار الأهداف التربوية) في سلوك تلاميذه.

والمعلمون الذين يمتلكون الكفاءة الذاتية يؤمنون بأن لديهم القدرة على تحقيق الاختلاف في حياة طلابهم، وفي قيامهم بالتدريس بطرق تظهر معتقداتهم. فالمعلم الذي يمتلك الكفاءة الذاتية يميل إلى أن يكون لديه شعور بالرضا والارتياح تجاه عمله، وإظهار المزيد من الالتزام، ولديه روح المثابرة في مواقف الفشل، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، وإنفاق المزيد من الوقت على الطالب للتعلم، ودعم الطلبة في أهدافهم.(أمل بنت عامر بن خميس الردينية،2017،ص31،30)

ثامناً: علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم:

تعد الكفاءة الذاتية من أهم العوامل الشخصية التي تستحق الاهتمام والدراسة، وذلك لأن هذا المفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من هذه المفاهيم التي نتطرق إليها وهي كالآتي:

8-1- علاقة الكفاءة الذاتية بمفهوم الذات:

الكفاءة الذاتية مفهوم قريب الشبه من مفهوم الذات، ولكن مع فارق هام، وهو أن مفهوم الذات يسود عدداً كبيراً من الأنشطة، ولذلك يوصف الناس بأن لديهم مفهوم ذات مرتفع أو منخفض.

أما الكفاءة الذاتية فهي أكثر خصوصية إذ ترتبط بمجالات ومواقف وأعمال معينة، وقد ساد مفهوم الكفاءة الذاتية في السنوات الأخيرة أكثر من مفهوم الذات في التفسيرات النظرية لنتائج البحوث، ويرجع ذلك من ناحية إلى أن الباحثين كانوا أكثر تحديدا في تعريف مفهوم الذات.

كما أن كفاءة الذات تهتم بأحكام الفرد على قدرته على أداء عمل معين، على عكس مفهوم الذات إضافة إلى أحكام الفرد على القدرة على الأداء فإنه يحتوي على الأحكام والتصورات والاتجاهات والمشاعر التي تتطلبها الذات أثناء القيام بهذا الأداء، وأن مفهوم الذات يعتمد على معايير البيئة الثقافية والاجتماعية، بينما الكفاءة الذاتية ليس لها انعكاسات ثقافية. (معروف محمد، 2018، ص53)

8-2- علاقة الكفاءة الذاتية بتقدير الذات:

ومصطلح الكفاءة الذاتية يختلف عن مصطلح تقدير الذات، حيث أن مصطلح تقدير الذات يمكن أن يوصف به الفرد بشكل عام بحيث نقول أن مستوى تقدير الذات عنده قوي أو ضعيف دون النظر إلى سلوك أو نشاط معين، بينما مصطلح الكفاءة الذاتية يكون محدد بسلوك أو نشاط معين، يرى الباحثون في نظرية التعلم الاجتماعي أن شعور الناس اتجاه كفاءتهم الذاتية لها تأثيرها الكبير على كثير من سلوكياتهم، فمثلا اختيار الأفراد لنوع من معين من النشاط أو العمل الذي يقومون به ينطلق من مدى ثقتهم بكفاءتهم الذاتية لإنجاز ذلك العمل، وكذلك هذا الشعور يؤثر على مدى صبره وتحمل الفرد للمواقف التي أمامه، هل يقاوم حتى يصل إلى مراده أم أنه يستسلم وينسحب بسرعة، ويعد تقدير الذات من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الانسان، والمؤثرة في سلوكه، حيث يرى سونستروم **Sonstroem** أن تقدير الذات هو "درجة شعور الأفراد بإيجابية نحو ذواتهم، أما فورتين **fortin 1999** فيرى أن تقدير الذات هو "اتجاه أو موقف داخلي حول فردية الشخص وقيمه وأهميته، أو معرفة الذات وتقبلها ومحبتها كما هي بصفاتها وحدود مقدرتها"، ويدور تقدير الذات حول حكم الفرد على قيمته، بينما مفهوم الكفاءة الذاتية يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على انجاز الفعل في المستقبل. (شتوان حاج، 2018، ص47)

وعليه نرى أن الكفاءة الذاتية تهتم بقياس نجاح الفرد مستقبلا أما تقدير الذات فيهتم بقياس ذات الفرد الحالية، كما أنها أحد الأبعاد المكونة للكفاءة الذاتية.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل حول الكفاءة الذاتية للأستاذ حيث تعتبر بأنها الحكم على قابليتهم التي تعمل على تحقيق نتائج مرغوبة تتمثل في التعليم، فعندما يثق الأستاذ في قدراته فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازاً وتقديراً لذاته وثقة نفسه، فعندما تتوفر قناعة للفرد أو الأستاذ أنه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، ويقتنع بأن نتائج ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة، فسوف تكون كفاءته مرتفعة وتؤدي به إلى تحقيق النجاح والتفوق.

القسم الثاني

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل منهج الدراسة والإجراءات التي اتبعتها في تنفيذها ميدانيا من أجل تحقيق أهدافها، وتمثلت هذه الإجراءات في تحديد مجتمع البحث، وتوضيح العينة التي قام عليها، ووصف مفصل للمراحل التي مر بها من إعداد الأدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، ويتناول المنهج الوصفي التحليلي الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع ويسمح

بالإجراءات والفعاليات تشترك في وصف المواقف أو الظواهر، وقد يكون هذا الوصف ضروريا لاتخاذ القرار أو لدعم أعم. (ألفت أجود نصر 2014، ص 92).

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من حصر جميع أساتذة التعليم المتوسط بثلاث متوسطات الآتي (متوسطة لصقع محمد، متوسطة العيورات ميلود، متوسطة الإمام بوحميده سعيد) المتواجدة ببلدية الضاية بن ضحوة- ولاية غرداية، للعام الدراسي 2020/2019.

3- عينة الدراسة:

الأساتذة هم مجموعة من الأفراد يتمتعون بقدرات وكفاءات وخبرة تأهلهم إلى حصول على منصب أستاذ داخل المتوسطة.

تكونت عينة الدراسة من 90 أستاذ، منهم (30) تمثل العينة الاستطلاعية و(60) تمثل العينة الأساسية، من أساتذة متوسطات ضاية بن ضحوة بولاية غرداية.

3-1- الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية أهم خطوة في البحث العلمي وهذا قبل الولوج للعمل الميداني، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى ما يلي:

- حساب خصائص السيكمترية للأداة (قياس صدق وثبات المقياس المطبق في الدراسة).
- قابلية اختبار فرضيات الدراسة.
- التعرف والاحتكاك بأفراد عينة الدراسة، والتعرف على الصعوبات قبل القيام بالدراسة الأساسية.
- ضبط الوقت اللازم للاختبار (في حالة الاختبارات الموقوتة).
- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) أستاذ وأستاذة.

3-2- الدراسة الأساسية:

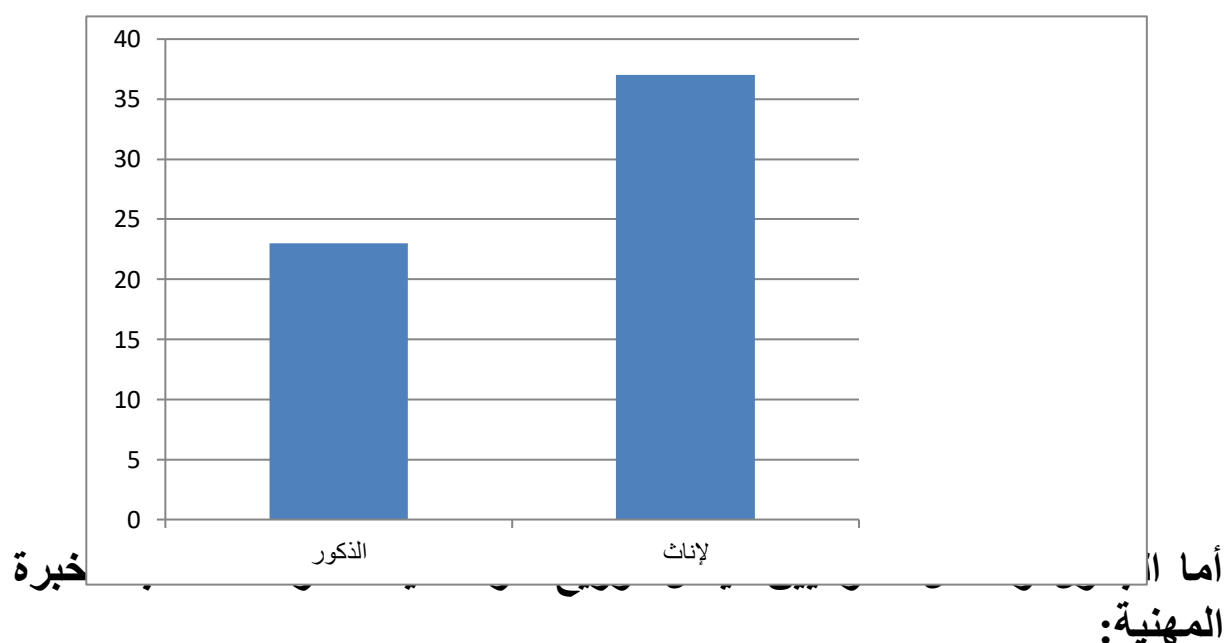
تمثلت عينة الدراسة الأساسية من حصر جميع أساتذة التعليم المتوسط، بالمتوسطات الموجودة ببلدية الضاية بن ضحوة - ولاية غرداية، والبالغ عددهم ثلاث متوسطات، حيث قدر حجم العينة الأساسية ب (60) أستاذ، منهم (23) ذكور و(37) إناث.

وحجم العينة موزعة حسب متغيرات الدراسة (الجنس- سنوات الخبرة المهنية (في الجدولين والشكلين الموائين:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس

متغير الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الذكور	23	38%
الإناث	37	62%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن إجمالي عدد أفراد 60 من بينهم الذكور قدر عددهم بـ 23 ذكر بنسبة 38%، والإناث قدر عددهم بـ 37 بنت بنسبة 62%، ونلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.



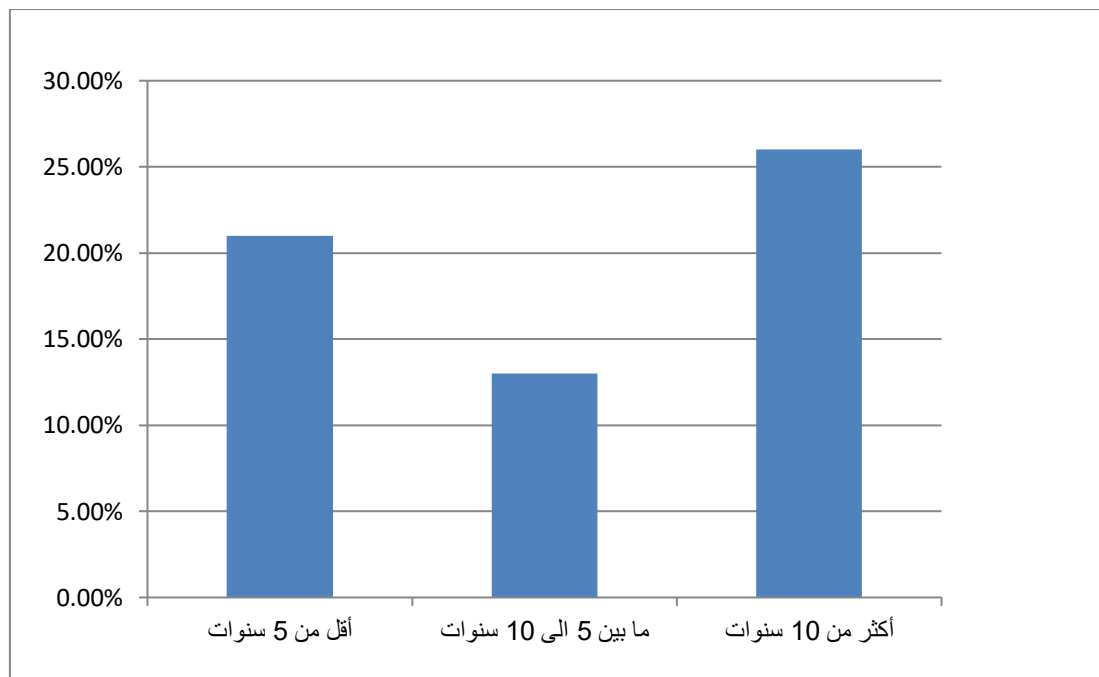
جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الخبرة المهنية

سنوات الخبرة المهنية	تكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	21	35%
ما بين 5- 10 سنوات	13	22%
أكثر من 10 سنوات	26	43%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن عدد تكرار الاساتذة اقل من 5 سنوات نسبتهم المئوية تقدر بـ 35% ونسبة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية ما بين 5-10 سنوات نسبتهم المئوية تقدر بـ 22% والأساتذة الأكثر من 10 سنوات نسبتهم المئوية تقدر بـ 43%.

فهنا نلاحظ أن الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم أكثر من 10 سنوات هم أكبر نسبة عن الأساتذة الأقل من 5 سنوات وما بين 5-10 سنوات.

والبيانات التالية ممثلة في الشكل الموالي:



الشكل رقم (5): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

4- الأداة المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (عادل العدل) انظر الملحق رقم (01)

- وصف المقياس: أعد هذا المقياس عادل العدل (2001) في ضوء الإطار النظري ومراجعة للدراسات السابقة، ثم قام بمراجعة الاختبارات التي أعدت سابق المقياس الكفاءة في بيئات أجنبية كمقياس الذي أعده ويلرولاد (1982 wheelroladd)، وهو يتضمن (36) عبارة، وقد قام عبد الرحمان وهاشم بترجمة هذا المقياس وإعداده للتطبيق على عينة البحث في البيئة المصرية، وكذلك المقياس الذي أعده سكوارزير وآخرون (Schwarzer et al، 1967)، ليناسب

العديد من الثقافات والنسخة الأصلية أعدت باللغة الألمانية، وتتم تقنيته على ثلاث عينات من ألمانيا وإسبانيا والصين، و تم حساب صدقه العملي بطريقة المكونات الأساسية الذي أظهر أن المقياس أحادي البعد، وقد قام عبد السلام (1998) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتقنيته على عينة مصرية ويحتوي على (10) عبارات، وبعد ذلك قام عادل العدل (2001) بوضع (50) عبارة حيث قام بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف تقنيته.

جدول رقم (3) يوضح توزيع العبارات السلبية والإيجابية على مقياس الكفاءة الذاتية

نوع العبارات	توزيعها	عددها
العبارات السلبية	1-4-7-9-12-14-15-17-19-22-23-24-26-27-30-34-37-39-41-44-46-49-50	24
العبارات الإيجابية	2-3-6-8-10-11-13-16-18-20-21-25-28-29-31-32-33-35-36-38-40-42-43-45-47-48	26

طريقة تصحيح المقياس: بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمفحوص كيفية الإجابة عليه، بحيث يختار الإجابة التي تتفق مع رأيه، ويضع علامة (×) وتتم طريقة تصحيح المقياس كالتالي:

- بالنسبة للعبارات الإيجابية تكون درجاتها كالتالي: دائما (4)، غالبا (3)، أحيانا (2)، نادرا (1).
- بالنسبة للعبارات السلبية تكون درجاتها كالتالي: نادرا (4)، أحيانا (3)، غالبا (2)، دائما (1).

5_ الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا الصدق:

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجل قياسها. (محسن كاظم محمد ومرتضي علي رزاق، 2017، ص28).

ولتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين: صدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية التي سوف نعرض لهما بالتفصيل.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفق الجدول التالي:

جدول رقم: (4) يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0,457**	35	-0,081	18	0,399*	1
-0,185	36	0,251	19	0,421**	2
0,395*	37	0,039	20	0,397*	3
0,236	38	0,026	21	-0,242	4
0,398*	39	0,388*	22	0,162	5
0,110	40	0,385*	23	-0,386*	6
-0,071	41	0,397*	24	0,477**	7
0,010	42	0,397*	25	-0,115	8
-0,024	43	0,130	26	0,409*	9
0,388*	44	0,465**	27	0,090	10
-0,035	45	0,399*	28	0,394*	11
0,423**	46	0,042	29	0,388*	12
0,394*	47	0,410**	30	0,401*	13
0,388*	48	0,391*	31	0,393*	14
-0,048	49	0,394*	32	0,126	15
0,072	50	0,391*	33	0,011	16
		0,399*	34	0,118	17

* دال عند مستوى 0,05 ** دال عند مستوى 0,01

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن معظم معاملات ارتباط بنود مقياس الكفاءة الذاتية لدرجتها الكلية له كانت مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 ومستوى دلالة 0,01.

ب. صدق المقارنة الطرفية:

حيث نقوم بحساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعي الإرباعي الأعلى ومتوسطات الإرباعي الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم: (5) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الذاتية:

المتغير	مرتفعي الدرجات (10)		منخفضي الدرجات (10)		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				

دالة عند 0.01	18	2,88	6,25	8,07	106,00	4,74	124,50	الكفاءة الذاتية
------------------	----	------	------	------	--------	------	--------	-----------------

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات، مما يدل أن مقياس الكفاءة الذاتية يتمتع بصدق عال.

ثانياً: ثبات المقياس: Reliability

تعريف ثبات:

هي مدى خلو الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة متسقة في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس. مما يعني الدقة في القياس.

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية من خلال تطبيق عدد من الطرق، وهي كالتالي:

أ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم: (6) يوضح ثبات مقياس الكفاءة الذاتية عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل
مقياس الكفاءة الذاتية	0,69	0,70

من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ر قبل التعديل بلغت (0.69)، وبعد التعديل (0.70) و عليه فإن مقياس جودة الحياة يتمتع بثبات مقبول.

ب- طريقة التناسق الداخلي (معادلة الفاكرونباخ):

وقد تم حساب ثبات بنود مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك حسب الجدول الآتي.

جدول رقم: (7) يوضح ثبات مقياس الكفاءة الذاتية عن طريق التناسق الداخلي

(معادلة الفاكرونباخ):

مقياس الكفاءة الذاتية	معامل الفا كرونباخ	عدد البنود
-----------------------	--------------------	------------

50	0,67	
----	------	--

من خلال النتائج المتحصل عليها، نستنتج أن المقياس يتمتع بصدق عالي وثبات مقبول، وعليه يمكننا أن نعتمد عليه في دراستنا الحالية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعتبر هذه الأساليب من أكثر الدعائم أهمية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحثها للعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأخرى ككل.

وللتحقق من فروض الدراسة تم الاستعانة ببرنامج نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. v20)، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)
- اختبار مان ويتني (Test de Mann-whitney U)
- اختبار كروسكل وليس (Kruskal Wallis Test).
- اختبار شبيرو- وكولموجوروف (Shapiro-wilk & Kolmogorov-Smirnov)
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) (t.test).
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- النسب المئوية.
- معادلة سبيرمان براون
- معامل ألفا كرونباخ.

7- حدود الدراسة:

- 1- الحدود البشرية: تمثلت في أساتذة التعليم المتوسط.
- 2- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على جميع المتوسطات الموجودة ببلدية ضاية بن ضحوة - ولاية غرداية.
- 3- الحدود الزمنية: تم تطبيقها خلال الموسم الدراسي 2019 / 2020.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل على الجانب التطبيقي للدراسة، وهو تجسيد لما تم التطرق إليه في دراستنا من تساؤلات وفرضيات على أرض الواقع، وذلك بالإجابة عليها والتحقق من صدقها أو نفيها، وتمّ ذلك بالاستعانة بمجموعة من الأدوات القياس، ومجموعة من الأساليب الإحصائية، ومنه مناقشة هذه الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها، وطرح استنتاج عام ومن ثمّ اقتراح مجموعة من المقترحات.

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

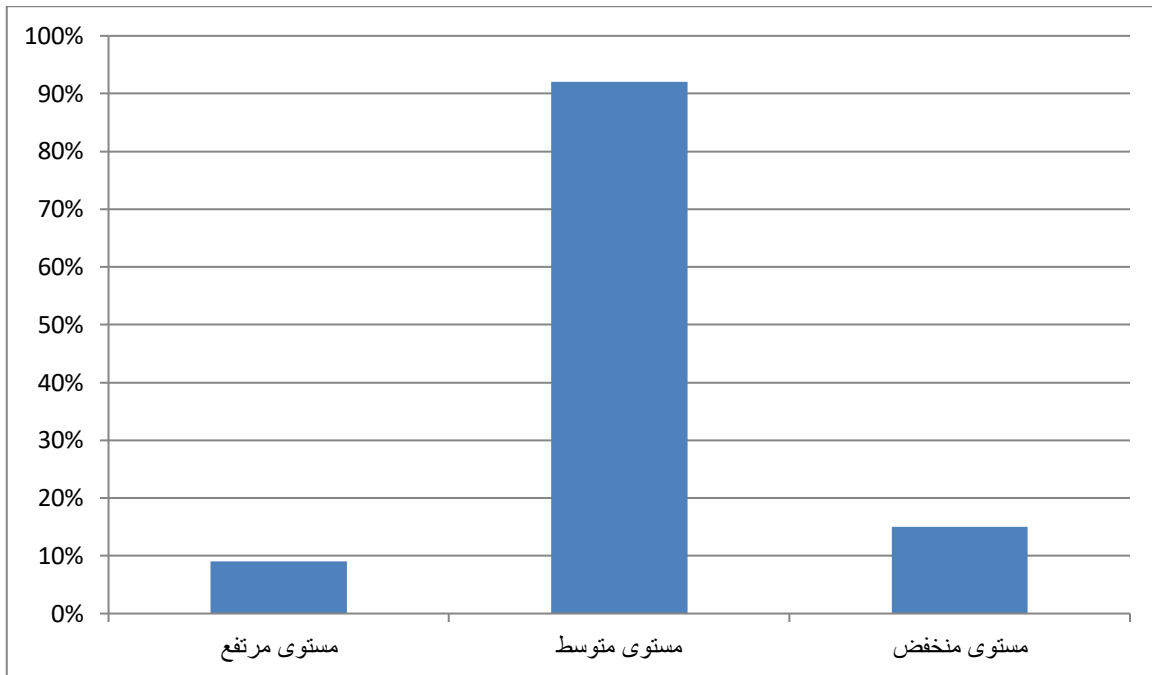
تنص الفرضية على أن: مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع. وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، لمعرفة تكرار أفراد العينة حسب مستوى الكفاءة الذاتية، وفيما يلي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية في الجدول الموالي:

جدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب مستوى الكفاءة الذاتية

مستوى الكفاءة الذاتية	التكرارات الملاحظة	التكرارات المتوقعة	كاي تربيع (ك ²) المحسوبة	كاي تربيع (ك ²) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى مرتفع (151-200)	09	38,7	110,81	9,21	02	0,01
مستوى متوسط (101-150)	92	38,7				
مستوى منخفض (50-100)	15	38,7				

تمثيل بيانات الجدول في الشكل الموالي:

الشكل رقم (6): يوضح مستوى الكفاءة الذاتية للأفراد عينة الدراسة



يُظهر الجدول أعلاه أن التكرارات الملاحظة للمستوى المتوسط للكفاءة الذاتية جاء مساوياً لـ (92) وجاء بالمرتبة الأولى، يليه التكرارات الملاحظة للمستوى المنخفض للكفاءة الذاتية المساوية لـ (15) في المرتبة الثانية، أما التكرارات الملاحظة لمستوى المرتفع الكفاءة الذاتية التي تساوي (09) احتلت المرتبة الأخيرة، أما التكرارات المتوقعة فهي نفسها للمستويات الثلاث وتساوي (38.7)، كما نجد قيمة إحصاء كاي تربيع χ^2 قد بلغ (110.81)، عند درجة الحرية تساوي $df=2$ ، وإن درجة الإحصاء χ^2 دالة، عند مستوى $P < 0.01$ ، وعليه فإن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط جاء متوسط، وعليه لم تتحقق فرضية الدراسة.

وهذا ما أكدته دراسة (أحمد علوان ورندة المحاسنة 2011) التي نصت على وجود مستوى متوسط للكفاءة الذاتية، ودراسة (سامي عيسى حسونة، 2009). بينما اختلفت نتائجنا مع نتائج كل من دراسة (مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود 2014)، دراسة أمل بنت عامر بن خميس الردينية (2017) والتي توصلت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع.

وقد يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن الأساتذة قادرون على مواجهة الصعوبات التدريسية التي تواجههم في مسارهم المهني، وكذلك الظروف البيئية والاجتماعية والنفسية والثقافية وذلك لتحقيق ذواتهم في بيئة العمل، وهذا ما يشعرهم بالاستقرار النفسي، وقدرتهم على موازنة بين عملهم وحياتهم الشخصية، وهذا ما يؤثر في تعاملاتهم الجيدة مع التلاميذ والأولياء والإدارة المدرسة وغيرها، كذلك الأستاذ في هذه المهنة النبيلة يسعى دائماً إلى تحقيق مستوى معين من الإنجاز تتعلق بمستقبله

المهني، وذلك من خلال قدرته على السيطرة في إدارة ذاته، حيث هذه القدرة تجعل مستواه يرتفع لتصبح لديه كفاءة مهنية جيدة. ولا بد من توفير مجموعة من الإنجازات التي قد تساعد له لتمتعه بكفاءة ذاتية عالية، نذكر منها:

- بدل جهد كبير من طرف الأستاذ في تطوير طرق التدريس.
- أن يكون لديهم قدرة على إيصال المعلومة بشكل سهل.
- القدرة على التكيف مع التلاميذ، والمشاركة في حل مشكلاتهم.
- الاحترام والثقة المتبادلة بين إدارة المدرسة والأستاذ.
- توفير المساعدة والدعم النفسي لتحسين من كفاءته الذاتية.
- تحديد أهدافه والسعي لبلوغها.
- القدرة على الإنجاز والإبداع في عمله.(بتصرف)

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من نص الفرضية قمنا بتطبيق اختبار مان ويتني (Test de Mann-whitney U)، لمقارنة الفروق الملاحظة بين عينتين مستقلتين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح دلالة نتائج اختبار مان ويتني للفروق في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

المتغيرات	جنس الطالب	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	الذكور	23	30,02	690,50	414,50	غير دال عند 0,05
	الإناث	37	30,80	1139,50		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان ويتني والتي جاءت مساوية لـ ($U=41450$) وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,05، وهذا ما يدل على نفي وجود فروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية، وبذلك نقبل

بالفرض الصفري للدراسة الذي يقرّ بعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، ومنه الفرضية تتحقق.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (نديمة عبد الإله القليح، 2016)، ودراسة (شتوان حاج، 2019) التي توصلوا إلى عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس.

في حين اختلفت نتائجنا مع ما جاءت به نتائج دراسة كل من (ألفت أجود نصر، 2013) والتي جاءت الفروق لصالح الإناث، ودراسة (مياح وصايحة فطوم، 2017) ودراسة (سامي عيسى حسونة، 2009) التي توصلت إلى وجود فروق تبعا لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى أن الإناث أكثر ثقة بقدراتهم وأكثر إصرارا على بلوغ حد معين من التعليم داخل المدرسة فهم لا يستسلمون بسهولة إذ ما تعرضوا للفشل، وذلك ما يزيد من إصرارهم على النجاح، كما نجد ثقتهم كبيرة بكفاءاتهم الذاتية، وتظهر من خلال ثقتهم بقدراتهم على إنجاز مهامهم بعيدا على شروط التعزيز، وقدرتهم على تنفيذ مهاراتهم التدريسية المعرفية، السلوكية والاجتماعية الضرورية لأداء الناجح في هذه المهنة.

كما نجد أن الأستاذ يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية وسلوكية وبيئية)، للاستمتاع بالعملية التدريسية، والشعور بالفخر اتجاه ما يقدمه للتلاميذ، ويكون ذلك ب:

- تمتع بالدافعية الداخلية التي تركز على تحديات مهنة التعليم.
- الشعور بالمتعة أثناء تلقين الدروس، ورفع مستوى كفاءتهم والعمل على تطويرها.
- تخلصهم من آثار الفشل سريعا، وعدم الاستسلام لضغوطات العمل.
- زيادة من مقدار الجهد الذي يبذلونه داخل القسم.
- عدم شعورهم بالعجز والضعف.
- التوافق المهني الجيد لديهم.
- التعليم الجماعي دون تمييز.
- السعي للنجاح في مسيرة المهنية.
- امتلاك الوقت الكافي لإثبات نفسه في مهنته.
- عدم الشعور بالملل أثناء مزولة المهنة. (بتصرف)

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

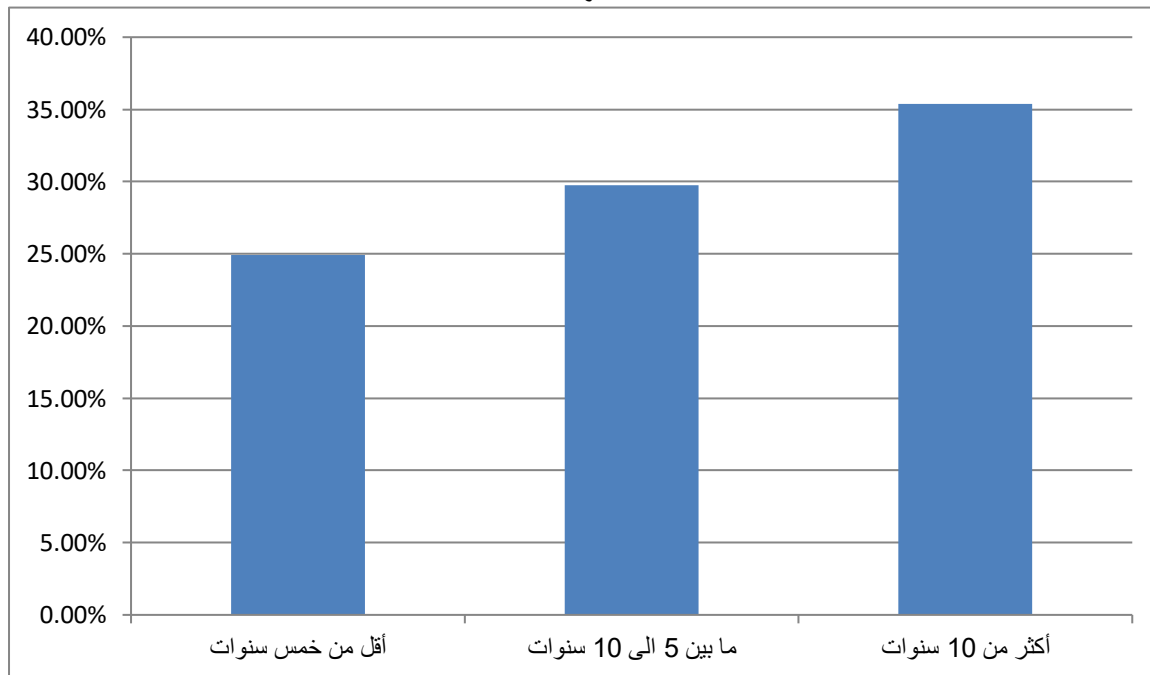
للتحقق من صحة الفرضية قمنا بتطبيق اختبار كروسكل وليس (Kruskal Wallis Test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار كروسكل وليس

المتغير	سنوات الخبرة المهنية	متوسط الرتب لكل مجموعة	عدد الأفراد	قيمة كاي تربيع (ك2)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى الكفاءة الذاتية	أقل من 5 سنوات	24,90	60	4,23	02	غير دالة عند 0,05
	ما بين 5-10 سنوات	29,77				
	أكثر من 10 سنوات	35,38				

والبيانات الموجودة بالجدول موضحة في الشكل الآتي:

الشكل رقم (7): يوضح نتائج اختبار كروسكل وليس حسب متغير الخبرة المهنية



من خلال الجدول أعلاه بلغ المتوسط الرتب بالنسبة للأساتذة أقل من 5 سنوات بـ(24.90)، أما الأساتذة ما بين (5 إلى 10 سنوات) بلغ المتوسط الرتب (29.77)، في حين نجد مجموعة الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات بلغ المتوسط الرتب (35.38)، وقد جاءت قيمة $(K^2) = (4.23)$ وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، ودرجة الحرية 02، مما يدل على عدم تحقق فرض الدراسة، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي يقَرّ بعدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية لدى عينة الدراسة.

وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة (أمل بنت عامر الردينة، 2017)، ودراسة (علاء الدين جهاد محمود، 2013).

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (ناهد محمد حسن، 2015)، ودراسة (ثافعي إبراهيم، 2019) التي توصلتا إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الخبرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة، أن الأساتذة الذين لديهم أقل من خمس سنوات تدريس قد لا يتمتعون بخبرة بقدر الذي يتمتع به ذوي سنوات أكثر من التدريس، فنجدهم يتمتعون بكفاءة مهنية كبيرة، وقد يعود أن الأساتذة ذوي الخبرات الطويلة قد تجاوزوا مرحلة البداية وعقباتها العملية والتعليمية، مما أنتج من ذلك كفاءة ذاتية أكثر، وقد يرجع سبب ذلك إلى:

- أنهم خبروا للأساليب التعليمية والتربوية الأنجح لدى الطلبة.
- أن العقبات والصعوبات التي يواجهونها يتناقض وقعها ويقل عمقها مع تقدم الخبرة التعليمية.
- إتباع أسس الطرق لتقييمهم للطلاب وذلك بالتأثير عليهم.
- امتيازات وتوفير مؤهل علمي للمعلم على العملية التعليمية.
- التركيز على النوع أكثر من الكم.
- نجدهم أكثر تكيفا مع شخصية الطالب، وظروف العمل.
- القدرة على تحقيق النجاح للطلبة، والسعي وراء حل مشاكلهم الشخصية.

الإستنتاج العام

تهدف دراستنا الحالية إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط ببلدية ضاية بن ضحوة- ولاية غرداية، وكذا التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (جنس الأستاذ، سنوات الخبرة المهنية). وبعد تطبيق الدراسة، دلت النتائج المتوصل إليها إلى ما يلي:

- مستوى الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم المتوسط متوسط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة المهنية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.

- التوصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج دراستنا، تم طرح بعض التوصيات والاقتراحات الهامة، وهي كما الآتي:

- ضرورة اجراء دراسات عن تأثير محتوى البرامج الدراسية على مستوى كفاءة الذات لأساتذة التعليم المتوسط.

- الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية التدريسية لدى أساتذة التعليم المتوسط من خلال برامج تدريبية.

- زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم في عقد دورات تدريبية، وورشات العمل المتخصصة الهادفة إلى تحسين جودة الأداء لدى الأساتذة.

- تقديم برامج إرشادية من قبل وزارة التربية والتعليم، لتحسين الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة.

- أن تولى عناية مناسبة لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة، سواء من ناحية: برامج الإعداد للأساتذة قبل العمل، أو برامج التدريب أثناء العمل لا سيما وأن هذا الجانب له أثره البالغ في إنجاز الأستاذ.

- توجيه المسؤولين بوزارة التربية والتعليم إلى تفعيل العمل بنظام الحوافز والترقية المهنية للأساتذة، ليكون حافزا لهم ودعما لكفاءتهم الذاتية.

- الاهتمام بتوعية الأساتذة بالكفاءة الذاتية، وفائدتها على التلاميذ.

- المشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالكفاءة الذاتية للأساتذة، وتدريبهم على رفع كفاءتهم الذاتية عن طريق اشتراكهم في الدورات التدريبية المتخصصة.

- ضرورة دعم وتشجيع الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة من أجل الحفاظ على ديمومة واستمرار هذا المستوى من الكفاءة، ويوازي ذلك ضرورة التركيز على الأساتذة من ذوي الخبرات القصيرة والمتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع:

1- محمد الزيات، علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، مصر، ط 1، 2001.

المذكرات:

2- صليحة عدودة: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالالتزام للعلاج وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى مرضى قصور الشريان التاجي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014.

3- معروف محمد: الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاحترق الوظيفي واستراتيجيات التعامل، "أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة وهران 2، 2018.

4- قريشي فيصل: التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الصحة"، جامعة باتنة، 2010.

5- شتوان حاج: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثاني "أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم (علم النفس التربوي)، جامعة وهران 2، 2018.

6- ألفت أجود نصر: الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، "رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي"، جامعة دمشق، 2014.

7- ولاء سهيل يوسف: فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، "رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العام"، جامعة دمشق، 2015.

8- عزيزة جمال نايف رجب: الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج، "رسالة ماجستير"، جامعة القدس، 2015.

9- العتيبي، بندر بن محمد: اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، "رسالة ماجستير"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2009.

10- أمل بنت عامر بن خميس الردينية، الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرها في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، "رسالة ماجستير"، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2017.

- 11- عائشة بنت سعيد بن سالم البادي: بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان، "رسالة ماجستير"، كلية العلوم والآداب، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2014.
 - 12- محسن كاظم محمد، مرتضى علي الرزاق: توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية الآداب، "رسالة" رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة القادسية، 2017.
- المجلات:**
- 13- نافز أحمد عبد بقيعي: الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 43، العدد 2، 2016.
 - 14- نافذ نايف يعقوب: الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية جامعة الملك خالد في بيشة المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2012.
 - 15- محمد عبد الله توني: فاعلية توظيف تطبيقات جوجل التعليمية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد 7.
 - 16- أحمد العلوان ورندة المحاسنة، مجلة الأردنية التربوية مجلد 7، عدد 4، بالجامعة الهاشمية، 2011.
 - 17- أحمد الشوا: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين، العدد 30، 2016.
 - 18- فاطمة بنت سعيد الجهورية: علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، العدد 12، 2018.
 - 19- السيد محمد أبو هاشم حسن: مؤشرات التحليل البعدي Meta-Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، العدد 238، 2005.
 - 20- كلية التربية: الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الأزهر، العدد (180 الجزء الثالث)، 2016.
 - 21- مباركة ميدون، عبد الفتاح أبي مولود: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، "مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 17، 2014.

- 22- نديمة عبد الاله القليح: كفاءة الذات وعلاقتها بالدافعية للإنجاز "لدى عينة من طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق"، مجلة جامعة البعث، العدد 48، 2017.
- 23- سامي عيسى حسونه: الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، العدد الثاني، 2009.
- المواقع الإلكترونية:
- 24- <http://Pubcouncil.kuniv.edu.kw/joe/homear.aspx?id=&&Ro>
- 25- <http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/220>
مياح صليحة فطوم 2017م تاريخ دخول 2020/08/17 على الساعة 12:00
- 26- <http://education.arab.macam.ac.il/article/244>.
علاء الدين جهاد محمود 2013 تاريخ الدخول 2020/08/17 و على الساعة 16:15
- 27- <http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/12445>
ناهد محمد حسن 2015 تاريخ الدخول 2020/08/20 على الساعة 01.00
- 28- <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/joe/homear.aspx?id=8&Roo=yes&authid=1242#>
شافعي إبراهيم 2019 تاريخ الدخول 2020/08/17 على الساعة 16:15.

الملاحق

الملحق (1)

مقياس الكفاءة الذاتية

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس المدرسي

ألف تحية وبعد. .

التعليمات:

في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص علم النفس المدرسي بعنوان الكفاءة الذاتية لأساتذة التعليم المتوسط.

أمامك مجموعة من العبارات والتي تعبر عن كفاءة الأستاذ الذاتية، نرجو منك قراءة كل عبارة منها بعناية والإجابة عليها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترى أنها تناسبك.

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو أخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، علما بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثة لاستخدامها في البحث العلمي.

- البيانات العامة:

الجنس: ذكر () أنثى ()

الخبرة المهنية:

- أقل من 5 سنوات: ()
- من (5 - 10 سنوات): ()
- أكثر من 10 سنوات: ()

الرقم	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
1	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني			
2	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أجد طريقة لحلها			
3	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة قد تواجهني			
4	أتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب			
5	يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني وبين تحقيق أهدافي			
6	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيداً			

7	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق آمالي		
8	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم		
9	يسهل علي زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها		
10	ثقة زملائي في مهارتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي		
11	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة		
12	لا أثق في قدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة		
13	سيكون لي مستقبل باهرا		
14	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها		
15	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب		
16	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندها أجد نفسي في مأزق ما		
17	يصعب علي إقناع أي إنسان بشيء		
18	أستطيع المحافظة على إتراني في المواقف الصعبة		
19	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان		
20	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي		
21	يقتنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي		
22	أتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع		
23	التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم على إتباع نفس الأسلوب		
24	يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني		
25	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات		
26	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي		
27	يصعب علي الوصول إلى أهدافي وتحقيق غاياتي		
28	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً كثيرة		
29	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة		
30	يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة		
31	أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات		
32	نظراً لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها		
33	وهبني الله عز وجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً		
34	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية		
35	إذا أعاقني أي إنسان يصعب علي التغلب عليه		

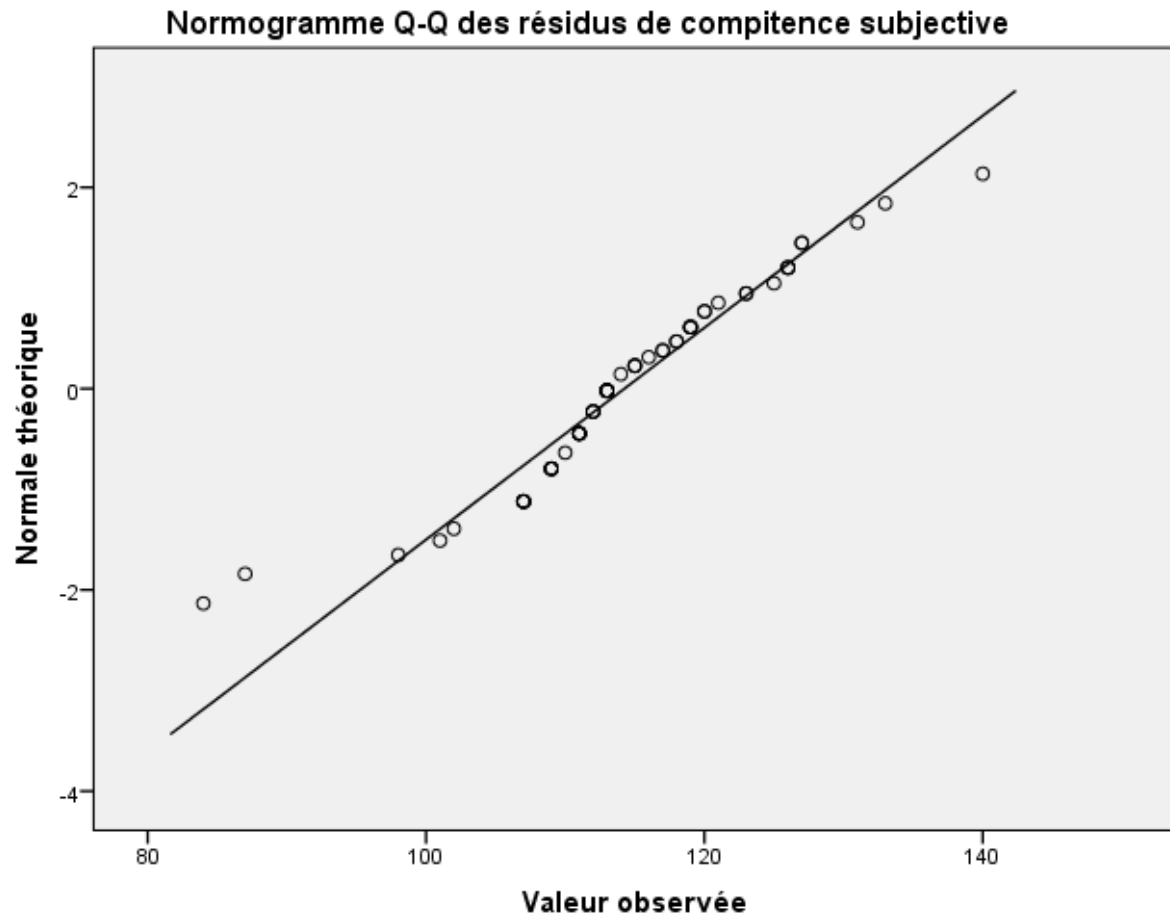
36	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف		
37	يصعب عليا إيقاف أي إنسان عند حده		
38	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان		
39	ترك الإنسان لحقوقه لا يعد انهزامية أو سلبية		
40	على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك		
41	لا يمكنني تحقيق كثيرا من المفاجآت		
42	سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع		
43	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد		
44	ليس من الصعب على أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد		
45	أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات		
46	يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة		
47	تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم		
48	وجودي في أي مكان كفيلا بأن يجعله ممتعا ومشوقا		
49	يمكنني إضافة القليل لأي عملاكلف به		
50	يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة		

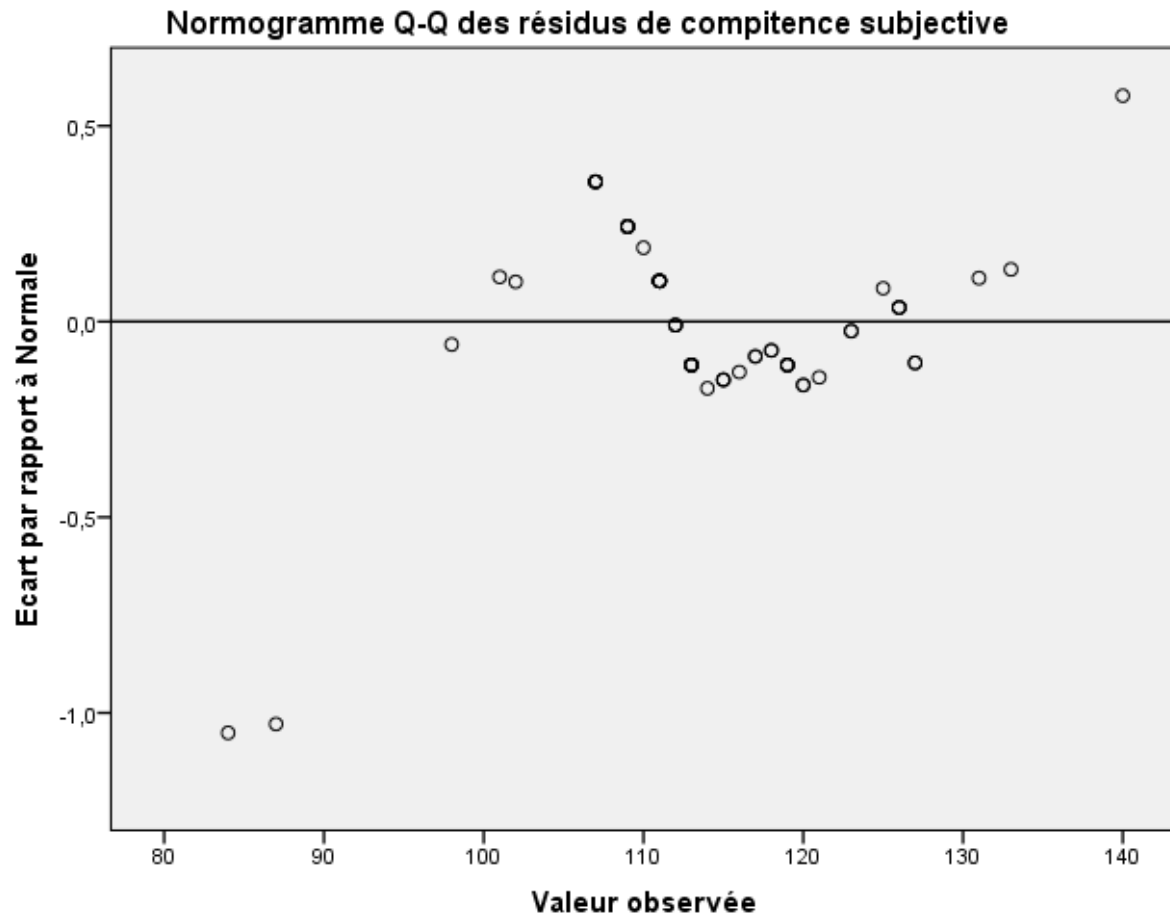
ملحق رقم (2): (النتائج الإحصائية للدراسة)

جدول خاص بحساب التوزيع الاعتدالي والطبيعي للبيانات حسب اختبار شبيرو-وكولموجروف

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
compitence subjective	,139	60	,006	,946	60	,010

a. Correction de signification de Lilliefors





نتائج الفرضية الأولى:

Tests non paramétriques

Test du Khi-deux

Fréquences

Fréquence			
	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	9	38,7	-29,7
2,00	92	38,7	53,3
3,00	15	38,7	-23,7
Total	116		

Test	
	fréquence
Khi-deux	110,810 ^a
ddl	2
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 38,7.

نتائج الفرضية الثانية:

Tests non paramétriques

Statistiques descriptives					
	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
niveau compétence	60	121,5167	27,65250	84,00	197,00
sex	60	1,6167	,49030	1,00	2,00

Test de Mann-Whitney

		Rangs		
	sex	N	Rang moyen	Somme des rangs
niveau compétence	???	23	30,02	690,50
	????	37	30,80	1139,50
	Total	60		

		Test ^a
		niveau compétence
U de Mann-Whitney		414,500
W de Wilcoxon		690,500
Z		-,168
Signification	asymptotique (bilatérale)	,867

a. Critère de regroupement: sex

نتائج الفرضية الثالثة:

Tests non paramétriques

Statistiques descriptives					
	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
niveau compétence	60	121,5167	27,65250	84,00	197,00
experienceprofessionel	60	2,0833	,88857	1,00	3,00

Test de Kruskal-Wallis

		Rangs	
	experienceprofessionnel	N	Rang moyen
niveau compétence	moins de 5 ans	21	24,90
	entre 5 et 10 ans	13	29,77
	plus que 10 ans	26	35,38
	Total	60	

Test ^{a,b}	
	niveau compétence
Khi-deux	4,229
Ddl	2
Signification asymptotique	,121

a. Test de Kruskal Wallis
b. Critère de regroupement: experienceprofessionnel